المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 14 تشرين الأول 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-حالة تأهب في القدس والضفة الغربية خوفا من التصعيد

-ليلة صاخبة بالقدس ومحاولة لمنع تدهور سريع

-المنظمات الفلسطينية تعلن عن يوم غضب

" -الوسيط الأمريكي بين لبنان وإسرائيل حاول جاهدا إخفاء ماضيه الإسرائيلي وخدمته بالجيش الإسرائيلي

-لبنان تقر الاتفاق البحري مع إسرائيل

-الصواريخ الإسرائيلية "حيتس" ستدافع عن أوروبا

-التضخم المالي في الولايات المتحدة لم يتوقف

"معاريف":

-استعداد ليوم الغضب في القدس

-الشرطة تجند وحدات احتياط لحرس الحدود

-لا تغيير بنتائج استطلاعات الرأي: نتنياهو يبتعد من إمكانية تشكيل الحكومة،42% يؤيدون الاتفاق مع لبنان و31% يعارضون

-إبقاء الحواجز في الطرقات المؤدية لنابلس

" هآرتس":

-اتفاق الغاز منع الحرب، لكن لبيد منع إقرار الاتفاق بالكنيست

-نتنياهو يدعي أن ترامب وافق على ضم ثلث الضفة لكنه تراجع عن قراره

-النار تصل الى القدس وليس من المؤكد ان تكون المحطة الأخيرة

-استطلاع القناة 13: كتلة نتنياهو ستحصل على 59 مقعدا ولبيد يحصل وللمرة الأولى على 26 مقعدا

-بن غبير يستل مسدسا في الشيخ جراح ومواجهات بين فلسطينيين واليهود

-افتتاحية الصحيفة: بن غبير يشكل خطرا على إسرائيل

-إسرائيل تقدم معلومات استخباراتية لأوكرانيا حول الطائرات المسيرة الإيرانية

* * *

عين على العدو الجمعة 14-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش تنفذ الآن نشاطا عسكريا في منطقة مخيم جنين.
- **معاريف** :إطلاق نار نحو قوة من المستعربين التابعة لـ حرس الحدود وقوات أخرى من "الجيش الإسرائيلي" الذين ينفذون حالياً نشاطاً عسكرياً في مخيم جنين لاعتقال مطلوبين، لم تقع إصابات في صفوف القوات التي ردت بإطلاق النار.
- **القناة 12 العبرية** :جنين: قوة من الجيش وحرس الحدود تمكنت قبل قليل من اعتقال مطلوب من حماس ضالع في سلسلة من عمليات إطلاق النار خلال الفترة الماضية، تخلل اعتقاله تبادل لإطلاق النار ولم تقع إصابات في صفوف القوات.

- **موقع القناة 7 :**عضو الكنيست إيتمار بن غفير يشهر مسدسه الشخصي بعد تعرضه للرشق بالحجارة في حي الشيخ جراح.
- **القناة 12 العبرية :**مخاوف في المنظومة الأمنية من تدهور الوضع الأمني، بعد دعوات منظمات متطرفة للمستوطنين، بشن هجمات ضد الفلسطينيين.
- **يديعوت أحرونوت :**أكثر من 300 مجند من حرس الحدود في طريقهم إلى القدس، ويستعدون للتعامل مع التوترات الليلة.
- **معاريف :**وفاة الأسير الفلسطيني محمد تركمان من مخيم جنين متأثراً بجروح وحروق أصيب بها قبل شهر، وهو منفذ عملية الأغوار.
- **إنقاذ بلا حدود :**ارتفع عدد المستوطنين المصابين قبل قليل في حي الشيخ جراح إلى 2 جراء رشقهما بالحجارة في الرأس – تم نقلهما إلى مستشفى شعاري تسيدك.

-رشق حجارة على الطريق 443 قرب بيت عور الفوقا.

-رشق حجارة وإشعال إطارات قرب حزما.

-رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة بين أفيتار ومجداليم.

-رشق حجارة بين حومش وشفي شمرون.

-رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة في حوارة.

- **محافظ نابلس لـ قناة كان :**السلطة الفلسطينية فقدت السيطرة على جماعة "عرين الأسود."
- **عضو الكنيست أحمد الطيبي لقناة كان :**ليس هناك شك في أن العقوبة الجماعية وحصار ما يزيد عن 100000 شخص في شعفاط هو إجراء صعب وقاسي، الحاجز يشكل بوابة سجن – وزير الدفاع غانتس يؤدي إلى تصعيد – لا فرق بين سياسة لابيد الأمنية، وسياسة نتنياهو.
- **قناة كان العبرية :**مخاوف كبيرة في المنظومة الأمنية من أن تمتد التوترات اليوم الجمعة من منطقة القدس إلى العرب في المدن بالداخل.
- **غانتس لـ يديعوت :**نستخدم كل الوسائل المتاحة لضبط الوضع في الضفة، ونقوم بعمليات هجومية في نابلس وجنين وفي أي مكان آخر حيث يتطلب ذلك – أفراد عرين الأسود وكل من يعمل ضد "إسرائيل" مصيره إما سجن أو إصابة وقتل، ليس هناك خيار آخر.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **يديعوت أحرونوت :**من المتوقع أن توافق "الحكومة الإسرائيلية" على اتفاق الحدود البحرية مع لبنان في غضون أسبوعين، وبعد ذلك ستخطر الولايات المتحدة كتابيًا بموافقتها على الاتفاقية، وبعد أن تتلقى الولايات المتحدة تأكيداً خطياً مماثلاً من لبنان ستعلن أن الاتفاقية دخلت حيز التنفيذ.
- **يديعوت أحرونوت :**من المتوقع أن ينتهي الاتفاق بين "إسرائيل" ولبنان في 26 تشرين الأول (أكتوبر)، أي قبل نحو أسبوع من الانتخابات.
- **معاريف :**ألمانيا و 13 دولة أخرى في حلف الناتو تعلن في رسالة مشتركة عزمها على شراء منظومة (حيتس 3) "الإسرائيلية" التي تستخدم للدفاع الجوي واعتراض الصواريخ الباليستية طويلة المدى.

الشأن الداخلي:

- **موقع والا العبري :**إصابة الشيخ رائد صلاح وثلاثة آخرين اليوم الخميس جراء حادث سير في النقب، تلقى علاج في مكان الحادث دون الحاجة لنقله للمستشفى.
- **استطلاع القناة 13 العبرية :**هل اتفاقية الغاز مع لبنان جيدة؟ تشير النتائج إلى أن معظم الجمهور لا يستطيعون فهم الاتفاقية تمامًا وأجاب 43% أنهم لا يعرفون، و29% قالوا إن الاتفاق ليس جيدًا، و 28% يعتقدون أنه جيد.
- **موقع القناة 7 :**منظمة بِتْسلْمو اليمينية، قامت بمنح 500 شيكل لكل مستوطن تمكن من إدخال أدوات الاحتفال بعيد العرش إلى باحات الأقصى، كما أنها منحت سابقا 500 شيكل لكل مستوطن قام بنفخ البوق في الأقصى خلال رأس السنة العبرية.
- **موقع القناة 7 :**غضب لدى منظمات الهيكل بعد أن طلبت "الشرطة الإسرائيلية" صباح اليوم من مستوطن خلع بنطاله للتفتيش قبل اقتحام الأقصى خشية أن يكون قد خبأ أدوات عيد العرش تجنبا لاستفزاز الفلسطينيين بسبب الوضع الأمني المتوتر.
- **معاريف :**قاضي المحكمة العليا الإسرائيلية يقرر عقد جلسة استماع في الالتماسات المقدمة ضد اتفاقية الغاز مع لبنان في 24 أكتوبر الحالي، وطالب الحكومة بالرد على الالتماسات حتى قبل 48 ساعة قبل انعقاد الجلسة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير :**شاركت حماس صباح اليوم في خان يونس، في مظاهرة تحريض تحاكي إعدامي، هذه ثمار تحريض بيني غانتس ضدي – غانتس أدعوك لإدانة التحريض الرهيب والبدء في اتخاذ إجراءات ضد أعداء "إسرائيل" بحزم وعلى الفور.
- **لابيد بعد جلسة لتقييم الأوضاع الأمنية يصادق على تجنيد 4 سرايا من حرس الحدود وتعزيز انتشار قوات الأمن ميدانيا في القدس وقال" :**نعمل بحزم شديد ضد الإرهاب وأعمال الشغب العنيفة، قواتنا لن تتوقف حتى تلقي القبض على الإرهابيين وعلى مرسليهم."
- **"وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومر بارليف :"**يوجد تصعيد هنا في القدس، لكن الأمر ليس متجها نحو انتفاضة، نحن نستعد لأصعب موقف.
- **بيني غانتس :**سنعزز منطقة القدس والمدن في الداخل بقوات عسكرية حسب الحاجة، من الصعب تقدير متى ستنتهي موجة التوتر.
- **إيتماربن غفير :**صباح الخير يائير لابيد وبيني غانتس، هناك انتفاضة تجري في القدس، واليهود يتعرضون للرجم بالحجارة، وكذلك عناصر الشرطة والجنود يتلقون الحجارة وقنابل المولوتوف وأنتم صامتون، أين أنتم؟ ألا يهمكم؟

مقالات رأي مختارة:

- **اليكس نحومسون-معاريف :**من خلال ما نشر حتى الآن في موضوع العملية في حاجز شعفاط يمكن الاستنتاج أن الروتين شكّل العنصر الاساس لنتيجة هذا الحدث القاسي. فالعدو الأكبر للجيش في ساحة القتال هو الروتين. يخلق الروتين عدم اكتراث، ويخدر. يجب القتال ضد الروتين مثل القتال ضد العدو بكل معنى الكلمة. في العملية سقطت العريف نوعا لازار بينما كانت تؤدي مهامها.
كانت لازار مجندة، وكان روتين الحواجز معروفا لها. وبالتأكيد وثقت برفاقها في السلاح وبقادتها – مما نشر حتى الآن يتبين أنه في اثناء تبديل الوردية في معبر شعفاط وصلت إلى الحاجز سيارة، فيها "المخرب"، عدي التميمي، وثلاثة مسافرين آخرين. اثناء استجواب نزلاء السيارة، أطلق التميمي النار من داخلها نحو تجمع للمقاتلين ورجال الأمن ممن وقفوا بالجوار، وبعد إطلاق النار فر على الاقدام ودون ضرر نحو مخيم اللاجئين المجاور. حتى كتابة هذه السطور تتواصل المطاردة له، كما تجرى اعتقالات من محيط "المخرب" القريب – حتى لو لم يستكمل بعد الفحص الشامل، يمكن التشخيص بأن الحديث يدور عن حدث نتيجته سيئة وسلوك الاطراف في الساحة إشكالي.
غير قليل من الاحداث التي خضعت للتحقيق واستخلصت منها الاستنتاجات والدروس أشارت إلى الروتين عنصرا مركزيا في النتيجة السيئة. لنأخذ مثلا حدث قتل الحارس في ارئيل في نيسان الماضي.

وصل "مخربان" في موعد قريب من منتصف الليل في سيارة مع لوحة "تشخيص إسرائيلية" إلى بوابة المدخل الغربي لارئيل. يتواجد في كشك الحراسة حارس مسلح وحارسة مسلحة.
أطلق "المخربان" النار داخل الكشك، وقتلا الحارس الذي يحمي بجسده رفيقته، ثم تركا المكان بعد أن نفذا تأكيدا للقتل. ظهرت في التحقيق إخفاقات لن أتناولها هنا، بينها الروتين عاملا مخدرا يؤثر جوهريا على النتيجة – التحقيق العملياتي للحدث يفترض أن يرفع إلى السطح كل الإخفاقات التي أدت إلى النتيجة، وان يرد على السؤال الأساس: ما الذي تسبب بالنتيجة؟ كي لا يتكرر مثل هذا الحدث. هدف التحقيق العملياتي هو إصلاح مواضع الخلل كي لا تتكرر.
لهذا الغرض يؤخذ عمل المحققين لجمع ودراسة الحقائق والشهادات، لاستخلاص الاستنتاجات بناء على فهم الحقائق، ولاستخلاص الدروس الناشئة عن الاستنتاجات والقسم المهم – تطبيق الدروس في ظل وجود الرقابة على غرسها في أوساط الجهات ذات الصلة.
كما ينبغي معالجة من وجد مهملا في أداء مهامه رغم التشديد على أن "التحقيق لا يستهدف البحث عن مذنبين". الامتناع عن معالجة الإهمال يمس بالردع ويستدعي العملية التالية – لا أدرى بالطبع ماذا سينشأ عن هذا التحقيق، وأتوقع أن يعطي جواباً للأسئلة الأساس: ماذا حصل ولماذا حصل هذا؟ كيف تتوزع المسؤولية من المستوى الأدنى، عبر مستوى القائد المحلي وحتى مستوى القائد اللوائي؟ وما مدى دقة الإجراءات سارية المفعول وتعليمات فتح النار المكتوبة وتلك التي تسلم للقوة شفويا؟ وما مجال رد الفعل، ودائرة التحكم الخارجي؟ وما هو وضع السلاح، وإلى اي حد يسمح السلاح برد فوري؟ وإذا كانت توجد إجراءات رقابة وتحكم أم لا.
كما أن على التحقيق أن يعنى بنتائج هذه السياقات والاستنتاجات والدروس الناشئة عن التحقيق – يجب أن يجري التحقيق كما ينبغي ودون اعتبارات غريبة. يعرف "الجيش الإسرائيلي" وهو قادر على أن يفعل هذا.

- **عوديد غرانوت-"إسرائيل اليوم :"**لم يجف بعد الحبر عن وثيقة التفاهمات مع لبنان على ترسيم الحدود البحرية. فقد كادت الوثيقة تغرق في بحر من الثناء والنقد الفتاكين اللذين ليس بينهما وبين الواقع على الأرض شيء باستثناء حقيقة ان الحديث يدور عن أكثر بقليل من أسبوعين بقيا حتى فتح صناديق الاقتراع – المؤيدون للاتفاق وصفوه بأنه "اتفاق تاريخي"، يشق الطريق لتطبيع العلاقات مع لبنان وهو، بالطبع، ليس هكذا. بالمقابل وصفته المعارضة بانه اتفاق "استسلام مهين" لـ "حزب الله"، سيقتطع المليارات من مرابح "إسرائيل" المستقبلية من الغاز ويضخها إلى تنظيم "الإرهاب" الذي سيستغلها لتعاظم قواه ضدنا. وهذا أيضاً، بالطبع، بعيد عن الحقيقة – الحقيقة، وهذا ما يعترفون به في لبنان أيضاً، هو أن هذا اتفاق جيد ويمنح مزايا للطرفين. من يدعي أن في الظروف القائمة، بعد

أكثر من عشر سنوات من النزاع المتواصل سيكون ممكنا تحقيق اتفاق أفضل منه، ببساطة يذر الرمال في العيون. فضلا عن ذلك، لا شك لدى أحد في أن القرار في "إسرائيل" بنصب طوافة كريش في المكان الذي نصبت فيه، والاستعدادات لبدء الحفريات، هي التي رفعت نصر الله إلى الشجرة العالية التي ما كان، حتى لو أراد، ليتمكن من النزول عنها – إن بدء الضخ في كريش، دون اتفاق مع لبنان على الحدود، كان سيؤدي بالضرورة إلى مناوشات عسكرية مع "حزب الله". من جولة كهذه والتي ليس هناك أي ضمانة في أن تنتهي بـ"بضعة أيام قتال" ومن المعقول أن تتدهور إلى حرب، كان نصر الله سيخرج مهزوما، بل ربما مصفيا. لكن الثمن، "لإسرائيل" أيضاً، وأساساً للجبهة الداخلية المدنية لن يكون بسيطاً – من اجتمع قبل أيام لسماع خطاب أمين عام "حزب الله"، والذي صادق فيه على الاتفاق المتحقق لكنه لم يتباه جدا بالنصر ("إذا كان الرئيس اللبناني يقول انه يؤيد الاتفاق فاني أؤيده أنا أيضاً") كان يمكنه أن يتخيل تنفس الصعداء لديه بانه لم يضطر لينفذ تهديداته – كما أسلفنا، هذا ليس اتفاقا تاريخيا ولا خطوة أولي إلى التطبيع. فاللبنانيون يصرون على تسميته وثيقة تفاهمات، يعلنون انهم لن يلتقوا "بالإسرائيليين" في الناقورة في غرفة واحدة، وانهم سيوقعون على نسخة منفردة ويسلموها إلى الأميركيين كي تودع في الأمم المتحدة. هم أيضاً يشددون على خط الجرف الذي أرادت "إسرائيل" أن يعترف به كخط دائم للحدود، يظهر في الوثيقة فقط كخط "الوضع الراهن."

–هذا الاتفاق جيد ويشكل، كما ورد بصراحة في الوثيقة، "حلا دائما للنزاع البحري". وهو يمنح استقرارا امنيا "لإسرائيل" وفضائل اقتصادية للبنان دون المس كثيرا بأرباح "إسرائيل"، كما أنه لا يوجد ما يدعو إلى الافتراض بان "حزب الله" سيكون الجهة الحصرية التي تجترف أموال المردودات من الغاز – وتوجد أيضاً قيمة مضافة للاتفاق، لا تتعلق مباشرة بالدولتين الموقعتين: الوساطة الأميركية التي توجت بالنجاح؛ وضمانات واشنطن للطرفين، حتى لو كانت عديمة المعنى عمليا، تشكل بقدر ما استئنافا لتواجد الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، الذي كان يبدو انه ترك لرحمة بوتين.

* * *

مقالات

"إسرائيل اليوم": اتفاق جيد يمنح استقراراً أمنياً لإسرائيل وفوائد اقتصادية للبنان

بقلم عوديد غرانوت

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

لم يجف بعد الحبر عن وثيقة التفاهمات مع لبنان على ترسيم الحدود البحرية. فقد كادت الوثيقة تغرق في بحر من الثناء والنقد الفتاكين اللذين ليس بينهما وبين الواقع على الارض شيء باستثناء حقيقة ان الحديث يدور عن اكثر بقليل من أسبوعين بقيا حتى فتح صناديق الاقتراع.

المؤيدون للاتفاق وصفوه بأنه "اتفاق تاريخي"، يشق الطريق لتطبيع العلاقات مع لبنان وهو، بالطبع، ليس هكذا. بالمقابل وصفته المعارضة بانه اتفاق "استسلام مهين" لـ "حزب الله"، سيقتطع المليارات من مرابح إسرائيل المستقبلية من الغاز ويضخها الى تنظيم "الارهاب" الذي سيستغلها لتعاظم قواه ضدنا. وهذا ايضا، بالطبع، بعيد عن الحقيقة.

الحقيقة، وهذا ما يعترفون به في لبنان ايضا، هو أن هذا اتفاق جيد ويمنح مزايا للطرفين. من يدعي ان في الظروف القائمة، بعد اكثر من عشر سنوات من النزاع المتواصل سيكون ممكنا تحقيق اتفاق افضل منه، ببساطة يذر الرمال في العيون. فضلا عن ذلك، لا شك لدى احد في أن القرار في إسرائيل بنصب طوافة كريش في المكان الذي نصبت فيه، والاستعدادات لبدء الحفريات، هي التي رفعت نصرالله الى الشجرة العالية التي ما كان، حتى لو أراد، ليتمكن من النزول عنها.

إن بدء الضخ في كريش، دون اتفاق مع لبنان على الحدود، كان سيؤدي بالضرورة الى مناوشات عسكرية مع "حزب الله". من جولة كهذه والتي ليس هناك اي ضمانة في أن تنتهي بـ "بضعة أيام قتال" ومن المعقول أن تتدهور الى حرب، كان نصرالله سيخرج مهزوما، بل ربما مصفيا. لكن الثمن، لإسرائيل ايضا، واساسا للجبهة الداخلية المدنية لن يكون بسيطا.

من اجتمع قبل ايام لسماع خطاب امين عام "حزب الله"، والذي صادق فيه على الاتفاق المتحقق لكنه لم يتباه جدا بالنصر ("اذا كان الرئيس اللبناني يقول انه يؤيد الاتفاق فاني اؤيده انا ايضا") كان يمكنه أن يتخيل تنفس الصعداء لديه بانه لم يضطر لينفذ تهديداته.

كما أسلفنا، هذا ليس اتفاقا تاريخيا ولا خطوة اولى الى التطبيع. فاللبنانيون يصرون على تسميته وثيقة تفاهمات، يعلنون انهم لن يلتقوا بالإسرائيليين في الناقورة في غرفة واحدة، وانهم سيوقعون على نسخة منفردة ويسلموها الى الأميركيين كي تودع في الامم المتحدة. هم ايضا يشددون على خط الجرف الذي أرادت إسرائيل أن يعترف به كخط دائم للحدود، يظهر في الوثيقة فقط كخط "الوضع الراهن."

هذا الاتفاق جيد ويشكل، كما ورد بصراحة في الوثيقة، "حلا دائما للنزاع البحري". وهو يمنح استقرارا امنيا لإسرائيل وفضائل اقتصادية للبنان دون المس كثيرا بارباح إسرائيل. كما أنه لا يوجد ما يدعو الى الافتراض بان "حزب الله" سيكون الجهة الحصرية التي تجترف اموال المردودات من الغاز.

وتوجد ايضا قيمة مضافة للاتفاق، لا تتعلق مباشرة بالدولتين الموقعتين: الوساطة الأميركية التي توجت بالنجاح؛ وضمانات واشنطن للطرفين، حتى لو كانت عديمة المعنى عمليا، تشكل بقدر ما استئنافا لتواجد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، الذي كان يبدو انه ترك لرحمة بوتين

* * *

"معاريف": عملية شعفاط: «الروتين» العدو الأخطر للجيش الإسرائيلي

بقلم اليكس نحومسون

من خلال ما نشر حتى الآن في موضوع العملية في حاجز شعفاط يمكن الاستنتاج أن الروتين شكّل العنصر الاساس لنتيجة هذا الحدث القاسي. فالعدو الأكبر للجيش في ساحة القتال هو الروتين. يخلق الروتين عدم اكتراث، ويخدر. يجب القتال ضد الروتين مثل القتال ضد العدو بكل معنى الكلمة. في العملية سقطت العريف نوعا لازار بينما كانت تؤدي مهامها. كانت لازار مجندة، وكان روتين الحواجز معروفا لها. وبالتأكيد وثقت برفاقها في السلاح وبقادتها.

مما نشر حتى الآن يتبين أنه في اثناء تبديل الوردية في معبر شعفاط وصلت الى الحاجز سيارة، فيها "المخرب"، عدي التميمي، وثلاثة مسافرين آخرين. اثناء استجواب نزلاء السيارة، أطلق التميمي النار من داخلها نحو تجمع للمقاتلين ورجال الأمن ممن وقفوا بالجوار، وبعد اطلاق النار فر على الاقدام ودون ضرر نحو مخيم اللاجئين المجاور. حتى كتابة هذه السطور تتواصل المطاردة له، كما تجرى اعتقالات من محيط "المخرب" القريب.

حتى لو لم يستكمل بعد الفحص الشامل، يمكن التشخيص بأن الحديث يدور عن حدث نتيجته سيئة وسلوك الاطراف في الساحة اشكالي. غير قليل من الاحداث التي خضعت للتحقيق واستخلصت منها الاستنتاجات والدروس أشارت الى الروتين عنصرا مركزيا في النتيجة السيئة. لنأخذ مثلا حدث قتل الحارس في ارئيل في نيسان الماضي. وصل "مخربان" في موعد قريب من منتصف الليل في سيارة مع لوحة تشخيص اسرائيلية الى بوابة المدخل الغربي لارئيل. يتواجد في كشك الحراسة حارس مسلح وحارسة مسلحة. أطلق "المخربان" النار داخل الكشك، وقتلا الحارس الذي يحمي بجسده رفيقته، ثم تركا المكان بعد أن نفذا تأكيدا للقتل. ظهرت في التحقيق اخفاقات لن اتناولها هنا، بينها الروتين عاملا مخدرا يؤثر جوهريا على النتيجة.

التحقيق العملياتي للحدث يفترض أن يرفع الى السطح كل الاخفاقات التي أدت الى النتيجة، وان يرد على السؤال الأساس: ما الذي تسبب بالنتيجة؟ كي لا يتكرر مثل هذا الحدث. هدف التحقيق العملياتي هو اصلاح مواضع الخلل كي لا تتكرر. لهذا الغرض يؤخذ عمل المحققين لجمع ودراسة الحقائق والشهادات، لاستخلاص الاستنتاجات بناء على فهم الحقائق، ولاستخلاص الدروس الناشئة عن الاستنتاجات والقسم المهم – تطبيق الدروس في ظل وجود الرقابة على غرسها في اوساط الجهات ذات الصلة. كما ينبغي معالجة من وجد مهملا في اداء مهامه رغم التشديد على ان "التحقيق لا يستهدف البحث عن مذنبين". الامتناع عن معالجة الاهمال يمس بالردع ويستدعي العملية التالية.

لا ادري بالطبع ماذا سينشأ عن هذا التحقيق، وأتوقع أن يعطي جواباً للأسئلة الأساس: ماذا حصل ولماذا

حصل هذا؟ كيف تتوزع المسؤولية من المستوى الادنى، عبر مستوى القائد المحلي وحتى مستوى القائد اللوائي؟ وما مدى دقة الاجراءات سارية المفعول وتعليمات فتح النار المكتوبة وتلك التي تسلم للقوة شفويا؟ وما مجال رد الفعل، ودائرة التحكم الخارجي؟ وما هو وضع السلاح، والى اي حد يسمح السلاح برد فوري؟ واذا كانت توجد اجراءات رقابة وتحكم أم لا. كما أن على التحقيق أن يعنى بنتائج هذه السياقات والاستنتاجات والدروس الناشئة عن التحقيق.

يجب ان يجري التحقيق كما ينبغي ودون اعتبارات غريبة. يعرف الجيش الاسرائيلي وهو قادر على أن يفعل هذا.

* * *

"يديعوت": لا تزال إسرائيل أسيرة لـ «رؤية تعيسة» في صراعها مع الفلسطينيين

بقلم أرئيلا هينغل هوفمان

"طالما بقيتم تحتلون الجزائر ستخوضون حرباً بلا توقف. سيخيل لكم أحيانا ان الحرب انتهت، لكن كراهية هؤلاء الناس لكم لن تقل. فتحت رماد اللهب شبه المنطفئ ستبقى جمرات مشتعلة، وفي اول فرصة ستشتعل نار كبرى". هذا ما كتبه البارون لكييه في العام 1831، بعد سنة من احتلال فرنسا للجزائر، وإعلانها جزءاً من الجمهورية. حيث شجعت مئات آلاف الفرنسيين على الاستيطان هناك. وكان المؤرخ اليستر هورن اختار هذا الاقتباس مدخلا لكتابه "حرب ضروس ضد السلام: حرب الجزائر 1954 – 1962"، في العام 1977، وهو ذو صلة بالعام 2022 أيضا، في ضوء ما يحصل في "المناطق."

يتحطم القلب عند رؤية صور القتلى في المواجهات الاخيرة، في ضوء المعرفة المريرة بان حياة العائلات الثكلى لن تعود ابدا الى ما كانت عليه. وليس في ما يقال هنا ما يبرر "الارهاب" الرهيب، او تدفيع الثمن الدموي الذي يجبيه هذا "الارهابإن "الحرب الضروس للسلام" احدى الوثائق الاهم التي يجب أن توضع على طاولة اصحاب القرار.

عدد الفرنسيين، الذين استوطنوا الجزائر في 130 سنة من احتلالها، اقترب من المليون. استثمرت فرنسا مالا طائلا في المقدرات وفي القوى البشرية كي تقضي على حركة التحرير الجزائرية، بما في ذلك اقامة "خط موريس" على حدود تونس على طول نحو 300 كيلو متر كي تمنع تهريب العتاد القتالي والاشخاص – جدار كهربائي بارتفاع 2.5 متر بقوة 5000 واط، ملغوم من طرفيه. في العام 1956، عندما احتدم الصراع أقر الرئيس الفرنسي، غي موليه، "ان يستخدم الجيش كل وسيلة لازمة"، لاجل قمع الثورة، وقوة بشرية وصلت الى نصف مليون جندي. "نحن نقتل واحدا منهم عندما نتمكن من إمساكه"، يقتبس هورن عن مقابلة مع أحد المستوطنين الفرنسيين. "لكن في الغداة يأتي واحد آخر ويبدأ من جديد."

في العام 1959 عرض الرئيس شارل ديغول تقرير مصير للجزائر. واستغرق هذا ثلاث سنوات الى أن حصل. في اثنائها شقت الدبابات طريقها الى ميدان كونكورد في باريس كي تحمي المدينة من انقلاب متوقع قاده المستوطنون في الجزائر. الاستنتاج من سنوات الصراع كان أن الامتيازات التي عرضها الفرنسيون لم تغير الوضع ولا الازدهار الاقتصادي ايضا. ما اراده الجزائريون هو أن يروا آخر الجنود الفرنسيين يغادر.

الجزائر هي ليست الضفة الغربية، والمسافة بين العاصمة الجزائر وباريس لا تشبه المسافة التي بين رام الله والقدس، او بين قلقيليا وكفار سابا. ولم يكن بين الجزائريين من اعتقد أن تحرير بلاده ليس المرحلة الاولى في الطريق الى احتلال باريس. ولم يتجول آباء الفرنسيين في صحارى الجزائر. ولم يكن لهم مغارة الماكفيللا، عاليه، مخماش وعناتوت. ولم يكن لهم نبي في تقوع. لكن موجات الصراع في "المناطق" تثبت بأن شيئا لم يتغير في الـ 55 سنة الاخيرة. لا في فترات الازدهار ولا في أيام الدرك الاسفل. لا عندما قيد عدد العاملين المسموح لهم الدخول الى اسرائيل ولا عندما تضاعفت هذه الأعداد مرتين أو ثلاث مرات. لا عندما قفز عدد الحواجز ولا عندما هبط. لا عندما دخلت القوات الى القصبة ولا عندما خرجت منها. موجات الصراع غيرت فقط، في الهوامش، مزاياها. انتفاضة الجماهير وانتفاضة الافراد، العمليات العدائية المنظمة والعمليات العدائية غير المنظمة. يبدو أنه لا يوجد هناك جواب، واسرائيل، مثلما يفهم من اقوال رئيس الوزراء، يائير لابيد، في خطابه في الامم المتحدة يتعين عليها أن تعمل على حوار سياسي يقوم على اساس اعتراف بالحاجة لاقامة دولة فلسطينية. دولتان للشعبين. هذا سيستغرق وقتا، وايجاد الشريك المناسب ايضا، وبلورة خطة ايضا، ورسم خريطة تأخذ بالحسبان ما حصل في المنطقة في يوبيل السنوات الاخيرة، لكن الفكرة في أنه فقط اذا ما أمسكنا "مخربا" آخر، وهدمنا منزلين آخرين، واعتقلنا مئة شخص آخرين سيأتي الهدوء، هي فكرة تعيسة. دوما ستبقى جمرات مشتعلة مثلما كتب البارون لكييه قبل 190 سنة كي تشعل نارا كبرى

* * *

"يديعوت أحرونوت": غانتس: "لم نفقد السيطرة، هناك 30 عنصرا في عرين الأسود، وهذه المجموعة ستصل إلى نهايتها"

بقلم أتيلا شومفلبي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

اعترف وزير الجيش ورئيس معسكر الدولة بيني غانتس، صباح اليوم الخميس، بعد المواجهات الخطيرة في القدس الشرقية بأن "هذه فترة حساسة للغاية"، لكنه أوضح: "لم نفقد السيطرة، والحل الهستيري لم ينجح أبداً."

وحول اتفاق الغاز مع لبنان الذي عقد على إثره مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع رئيس الوزراء يائير لابيد الليلة الماضية قال غانتس: "لا أعتقد أنها اتفاقية تاريخية، لكنها اتفاقية مهمة، وأدعو نتنياهو إلى دراسة تفاصيلها." فيما اجرى لابيد تقييماً للوضع الأمني في أعقاب المواجهات في شرقي القدس. وقال غانتس في وقت مبكر من صباح الخميس: "أجريت تقييماً للوضع مع جميع الجهات الأمنية، بما في ذلك الجيش الإسرائيلي والشرطة، يجب أن تتذكر دولة إسرائيل أنه بينما نتقاتل فيما بيننا، فإن التحديات الأمنية لدولة إسرائيل قائمة وأصبحت معقدة، نحن نستخدم كل الوسائل المتاحة لنا ونعززها قدر الإمكان، ونقوم بنشاط هجومي في نابلس وجنين وفي أي مكان آخر يتطلب ذلك." وقال غانتس إنه "ينوي الاستمرار في التصرف بمسؤولية ومهنية، وقال إن الحرب ليس شعاراً يطلقه أحد من أجل الاستخدام السليم للقوات، لقد مررنا بالفعل بأوقات عصيبة – انتفاضة السكاكين، والانتفاضة العادية، والحل الهستيري لم ينجح أبداً."

من هو الهستيري؟

"بن غفير في حالة هستيرية، أن يأتي الآن ويقول أطلقوا النار ودمروهم دون فهم لا يمين ولا يسار هذا يسمى هستيريا وعدم مهنية، نابلس مع التركيز على منطقة القصبة، وكذلك منطقة جنين – هم أكثر تحدياً."لهذا السبب قمنا بزيادة قواتنا، وزيادة الجهود الاستخباراتية والهجومية والدفاعية حول نابلس، وفي النهاية سنضع أيدينا على هؤلاء المسلحين، فهذه مجموعة من حوالي 30 شخصاً نحتاج إلى معرفة كيف نهاجم هذه المجموعة وسنهاجمها وستنتهي بطريقة أو بأخرى وآمل في أقرب وقت ممكن."

وبشأن عمل قوات امن السلطة الفلسطينية، قال" :الأجهزة الامني للسلطة الفلسطينية تحتاج إلى زيادة النشاط داخل الميدان ليس لحماية إسرائيل، ولكن للحفاظ على حكم السلطة في مناطق مسؤوليتها، وهذا واجبها وهذا ما يجب أن تفعله، نحن لا نترك أمننا بيد السلطة الفلسطينية."

هل فعلتم ما يكفي لزيادة الأمن الشخصي؟

أجاب غانتس: "لقد أنشأنا كتائب قيادة الجبهة الداخلية القادرة على التعامل في حال تصاعد الموقف والهجوم على أحياء كهذه أو تلك، لقد وافقت على الاستنفار للتجنيد، هذا قرار وزير الأمن الداخلي لتجنيدهم، لكن دعونا للحظة نلقي نظرة، فأنا لا أهرب من مسألة الأمن الداخلي، ليس على مستوى ما نراه في الضفة الغربية، ولا على مستوى ما نراه في الجريمة في المجتمع العربي، ولا على مستوى ما نراه في الجريمة في المجتمع اليهودي."هذا الشيء هو تحد وطني من الدرجة الأولى، إنه يحتاج إلى معالجه وأقصد هنا التعامل معه، إلى جانب هذا الأمر انظروا إلى الوضع في غزة، إلى الهدوء، انظروا إلى الاستقرار في الشمال، نحن نحافظ

عليه، انظروا إلى معركتنا ضد تهريب الأسلحة نحن نتعامل معها، انظروا إلى بناء القوة ضد الإيرانيين، نحن من يفعل ذلك، من سيفعل ذلك هل هو من يفهمه أم من يتحدث عنه؟ أقترح يكون من يفهمه."

هل لك أن تخبرنا قليلاً عن النشاط السياسي وراء الكواليس مع أبو مازن؟

"هذه العلاقة موجودة، أيضاً من خلال شركاء في المنطقة، وأيضاً من خلال الحوار مع الفلسطينيين في مختلف الأماكن، هذه حقاً مصلحة فلسطينية، لست مستعداً لبناء أمن إسرائيل أو أمن الإسرائيليين على هذا، أريد أن أحمي مستوطنة ألون موريه بغض النظر عن السلطة الفلسطينية، أريد حماية تل أبيب بغض النظر عن الفلسطينيين وهذا ما أفعله، وفي نفس الوقت بالطبع نتحدث معهم ونحاول قدر الإمكان تفعيل ذلك."

هل تو افق مثلاً على أن تنضم عرين الأسود إلى الأجهزة الأمنية؟

"هناك عمليات نعرف كيف نقوم بها من خلال منسق الأعمال الحكومية في الأراضي الفلسطينية والشاباك والحوار مع الفلسطينيين، ويوماً ما كان هناك اتفاق مع مسلحين نزعوا أسلحتهم."

لكن ما هو موقفك التقييمي؟

"أعتقد أن الأشخاص الملطخة أيديهم بالدماء يجب أن يحاكموا، إذا كان بإمكاني اعتقالهم، إذا لم يكن الأمر كذلك يمكننا اغتيالهم، وهذا ما سيحدث."

هناك في عرين الأسود 25 مسلحاً، هل الأجهزة الأمنية جاهزة لاستيعابهم داخلها كنوع من الخاوة، هل أنت مع أم ضد؟

"أنا ضد التنازل لأولئك الذين قاموا بأعمال إرهابية ضد دولة إسرائيل، إن عرين الأسود هذا، – هناك من ارتكب أعمالاً إرهابية، وهناك من يتجول في المحيط وهناك من يضعون الكاميرا ويحرسونهم، كل أنواع القصص والإعمال، لذلك انظروا إلى جوهر الأمر، الأشخاص الذين هم إرهابيون وعملوا ضد دولة إسرائيل – إما اعتقال، أو سجن أو اغتيال، لا يوجد هناك خيارات أخرى."

الجبهة الساخنة الأخرى هي بالطبع الاتفاق مع اللبنانيين، قال رئيس الوزراء لبيد "اتفاق عظيم، تاريخي"، تبدو أكثر هدوءًا و انفعالاً في المؤتمر الصحفي.

"أعتقد أن هذه اتفاقية مهمة تخدم مصالح إسرائيل الأمنية والاقتصادية والسياسية."

هل يضر نتنياهو بسلوكه "المصلحة الوطنية الإسرائيلية"؟

"الجواب نعم، يجب على المعارضة تنغيص حياة الحكومة وليس حياة الدولة، وهناك لحظات تسود فيها مصلحة الدولة القومية."

لكنكم تهددون بأنه إذا لم يتم التوقيع على اتفاق، فسنذهب إلى المواجهة مع حزب الله، إذاً نتنياهو مستعد لإرسال الجنود للحرب و أنتم لا؟

"لقد طرقت أبواب العائلات الثكلى مرات عديدة في الماضي لأخبرهم بمقتل أبنائهم، وقد يحدث هذا لي في المستقبل أيضاً، لكني أريد أن أعرف أنني أفعل كل ما بوسعي لمنع الحروب غير الضرورية، هذه الاتفاقية جيدة لأمن دولة إسرائيل فيما يتعلق بالمياه القريبة، وهي جيدة لأمن دولة إسرائيل في كل ما يتعلق بالمياه الاقتصادية، وهي معقولة اقتصادياً لتعزز الاستقرار في هذه المنطقة."

هل هي اتفاقية تاريخية؟

"لا أعتقد أنها تاريخية، بل أعتقد أنه اتفاق جيدة ومهم."

لبيد يبالغ؟ ويضخم ذلك؟

"هذا اتفاق مهم، ومن الصحيح التوقيع عليه، أتمنى أن يدرسه نتنياهو وعناصر المعارضة، وأحثهم على دراسته – رئيس الوزراء دعاهم ولقد دعوتهم – أحثهم على دراسة تفاصيل الاتفاقية، إنهم ببساطة بحاجة إلى التصرف بمسؤولية الدولة المطلوبة وأدعوهم للقيام بذلك."

هل يمكنك محاولة إقناعنا بأن هذا الاتفاق ليس استسلاماً لحزب الله؟ هل يخرج نصرالله من هذا راضٍ أم مستاء؟

"نصر الله لديه قوة نيران كبيرة ويمكنه مهاجمة دولة إسرائيل، نحن نتحدث عن عشرات الآلاف من الصواريخ بمديات مختلفة، ودرجات مختلفة من الدقة وقوة تدميرية مختلفة، ومع ذلك نحن أقوى بكثير، وإذا لزم الأمر سنوجه ضربة قاتلة إلى حزب الله وسندمر لبنان ونصر الله يعلم ذلك، في تقديري هم سعداء جداً بالتوصل إلى اتفاق، والشجرة التي تسلقوها أصبح لها سلم ينزلون عنها، عندما يكون هناك اتفاق بين الطرفين وعندما يستفيد منه الطرفان، – فهذا يساعد على استقرار الوضع ولا يقود إلى تدهور الوضع."

في إشارة إلى إمكانية تشكيل حكومة وحدة مع نتنياهو، قال غانتس" :لقد أهدر نتنياهو الدولة والفضل السياسي الذي أعطيته له، في أصعب الأوقات اتخذت الخطوة الأكثر صعوبة، وبحسب استطلاعات الرأي،

فإن لبيد لديه مقاعد أكثر مني هو مرحب به لتشكيل حكومة وحدة مع نتنياهو وأنا لن أقف في طريق هذه الوحدة."

حملتك الانتخابية تقول إنك تريد تشكيل حكومة؟

"وأنا أعلم من يجب أن يقود البلاد، في نظري هذا ليس فقط أنني أعتقد أن ذلك هو أنا، ولكن الشخص القادر على التصرف بمسؤولية أمنية وسياسية متوازنة، هناك ثلاثة سيناريوهات، سيناريو متطرف يكون فيه بن غفير يقود البلد حيث يعتقد أنه يقودها، ومن يؤمن بهذا – ليكن النجاح حليفه، سيناريو آخر هو أننا نعود إلى الانتخابات السادسة والسابعة والثامنة وسيناريو آخر هو أنني أستطيع تشكيل حكومة، وهذا لا يمكن أن يحدث مع نتنياهو."

* * *

"إسرائيل اليوم": الاشتباكات في القدس: الردع آخذ في التراجع والجرأة تتزايد أكثر وأكثر

بقلم نداف شرغاي

موجة المواجهات المتصاعدة في القدس (كما في جميع أنحاء الضفة الغربية) ترسم رسمين بيانيين متعارضين. خط الردع من جانب قوات الأمن في تراجع حاد، وخط الجرأة من جانب الشبان الفلسطينيين الذين يهاجمون بالحجارة والهراوات والألعاب النارية والقنابل الأنبوبية لرجال الشرطة والمستوطنين على الطرقات وعلى طول خط التماس – يرتفع أعلى فأعلى. الأخبار من القدس رغم فرح العيد والأسواق الصاخبة والمسيرة الحاشدة في القدس غير مشجعة.

إن تجنب قوات الأمن استخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين والرضا بوسائل تفريق المظاهرات المختلفة، لا يترك انطباعًا كبيرًا لديهم. لقد رأينا أمثلة على ذلك في أحداث لا حصر لها خلال الأيام القليلة الماضية ولا سيما ليلة أول أمس. من الممكن أن الواقع الذي يظهر الآن أمام أعيننا يُلزم بتغيير الإجراءات.

التقارير الواردة من عدة مستوطنات يهودية صغيرة تذكرنا بأيام "حارس الأسوار". في مستوطنة "معاليه زيتيم" حاول السكان ولوقت طويل الوصول إلى الشرطة وطلب النجدة دون جدوى. في "حي الشيخ جراح"، على الأقل بحسب أحد التقارير، "تجنب" رجال الشرطة محاولة الاشتباك بالمتظاهرين الذين هاجموا منازل اليهود. كما تم الهجوم على الحي الصغير القريب من "بيت أوروت."

حماس التي قادت الأحداث في الشارع المقدسي تلتقي مع خصم / زميل جديد في الأيام الأخيرة – بعض عناصر فتح، الذين انضموا إلى "الاحتفال". يظهر "الوجه الجديد" في المواجهات أن بعض أعضاء المنظمة على الأقل قرروا عدم ترك الساحة لحماس وحدها، وأنهم ليسوا مستعدين لأن يتم تصويرهم على أنهم من ينجرون خلفها. يتضح هذا الأمر في كل من العدد الأكبر من المتظاهرين وفي عدد النقاط التي وقعت فيها المواجهات: مخيم شعفاط للاجئين، عناتا، رأس العامود، سلوان، وادي الجوز، بيت حنينا، العيسوية، أبو ديس، الزعيم، وجبل المكبر والطور وغيرهم. يمثل انضمام عناصر فتح إلى المواجهات مرحلة أخرى من فقدان السلطة الفلسطينية للسيطرة على بعض أعضاء التنظيم الذين يُفترض أنهم خاضعون لسلطتها.

في المنظومة الأمنية، هناك قلق شديد من حدوث مزيد من التدهور الذي سيؤدي إلى جر بعض عناصر أجهزة الأمن التابع للسلطة الفلسطينية إلى أحداث الضفة الغربية، والذي سيؤدي إلى استخدام الأسلحة النارية في المواجهات في القدس. يتركز الخوف من استخدام الأسلحة النارية حاليا في مخيم شعفاط للاجئين حيث يختبئ على ما يبدو قاتل المجندة نوعا لازار، ومن احتمال اندلاع معارك بالأسلحة النارية بين قوات الأمن والمسلحين في المخيم مثل المعارك التي دارت في الأشهر الأخيرة بين "الجيش الإسرائيلي" والمقاتلين في منطقة جنين.

سمة أخرى للأحداث في القدس هي المشاركة الواسعة نسبيا من قبل "غير المنتمين لتنظيمات". مما يشير مرة أخرى أنه في شرق القدس ينمو جيل مستقل لا يتم تحريكه من قبل مثل هذه المنظمات أو تلك، بل يعمل بشكل مستقل نسبيًا متأثرا بالتحريض حول المسجد الأقصى. أول أمس كان ذلك بتأثير من الحصار الذي فرض على مخيم شعفاط وتحريض جماعة "عرين الأسود" من نابلس. هؤلاء غير المنتمين من شرق القدس يتم توجيههم من قبل مقر هيئة التنسيق للقوى الوطنية الإسلامية، التي تجمع تحتها العديد من الفصائل الفلسطينية ورجال دين من شرق القدس، وعلى رأسهم الشيخ عكرمة صبري، الذي زار جنين ونابلس قبل أيام قليلة في وزار منازل منفذي الهجمات.

ملاحظة أخيرة: الإضراب التجاري الجزئي لسكان شرق القدس أوضح اعتماد اقتصاد القدس المشترك على القوى العاملة في شرق القدس. بالأمس كان هؤلاء سائقي حافلات النقل، وفي المستقبل قد تتأثر فروع إضافية.

* * *

"إسرائيل اليوم": حدث غير عادي قد يؤدي إلى "حارس أسوار 2"

لأول مرة في تاريخ الشرطة :تم تجنيد أربع سرايا احتياط من "حرس الحدود" للعمل تحت قيادة "الحرس الوطني الإسرائيلي."

قال العميد مئير الياهو – القائد القادم الجديد ل "الحرس الوطني" في مقابلة مع "إسرائيل اليوم" :- "**نبذل قصارى جهدنا لاحتواء الأحداث والقضاء عليها في مهدها، لكن المنطقة بالتأكيد حساسة مع الاحتكاكات والمواجهات، وليس من المستحيل أن يجرنا حدث غير عادي في اتجاه عملية حارس أسوار أخرى."**

تأسس "الحرس الوطني" الذي أعلن عن إنشائه لأول مرة، في شهر يونيو من العام الماضي كجزء من الدروس المستفادة من عملية "حارس الأسوار" لتعزيز الأمن الداخلي والأمن الشخصي للمواطنين من خلال قوات مدربة. يمكنها العمل في عدة ساحات في نفس الوقت والتعامل مع الاضطرابات وسيناريوهات الطوارئ.

منذ الإعلان عن إنشائه وهناك لواءان يعملان ضمنه:

الأول :لواء تكتيكي لتعزيز الاستجابة لمهام الطوارئ. وقد توسع هذا اللواء مؤخرًا في حجمه، وطور من قدراته التكنولوجية التي تسمح لقادته بجمع المعلومات الاستخبارية في الوقت الفعلي والسيطرة الكبيرة والواسعة على المنطقة والاستجابة السريعة للقوات.

الثاني :لواء الأمن الداخلي ويتكون من جنود من الخدمة النظامية والخدمة الدائمة.

كما تعمل عدة سرايا احتياط في إطار النظام، على غرار سرايا الاحتياط في الجيش، مع قادة كتائب وقادة ألوية. وقد جند قائد "حرس الحدود" أمس كما ذكرنا أربع سرايا، خوفا من مزيد من التدهور الأمني في المدن المختلطة.

الردع يعتمد على العقوبة..

وفي رد على سؤال حول ما إذا كانت "إسرائيل" أقرب من أي وقت مضى إلى عملية "حارس الأسوار 2"، قال العميد إلياهو: "ليس هناك شك في أن هناك تصاعد في المواجهات العنيفة خاصة في الضفة الغربية ومؤخرًا أيضًا في القدس." وأضاف: "نحن نعمل كل شيء حتى لا يصل ذلك إلى القدس، هدف كل القوات ليس زيادة حجم وقوة الأحداث بل القضاء عليها في مهدها. الشرق الأوسط عالم مجنون في بعض الأحيان يمكن أن يقود ارتباط المصالح إلى مكان لم نكن نعتزم الوصول إليه."

ماذا يعني ذلك؟

" كان هناك تشابك قوي جدا لمزيج من المصالح في حارس الأسوار. تذكروا الانتخابات في السلطة الفلسطينية، أبو مازن لم يكن يريد الانتخابات ورفضها ورفض حماس في غزة. وأدمج هذا مع الموضوع الديني، ونكون وصلنا إلى ما وصلنا إليه. أليس هذا هو الحال اليوم؟ومع ذلك، لم يتم تجنيد سرايا الاحتياط من فراغ. المنطقة حساسة بالتأكيد، فيها احتكاك وعنف ولذلك أمر قائد الحرس الوطني بتفعيل جميع وحدات السلاح في القدس."

يبدو أننا في موقف دفاعي..

"نحن لا نجازف ولا نريد أن ندخل في موقف يتم فيه مفاجأتنا. والمعلومات الاستخبارية هي دائمًا معلومات استخبارية. ويمكننا أيضًا أن نتفاجأ بصورة أو بأخرى. لقد انتهينا للتو من يوم كيبور (الغفران) لا نريد أن يتم مباغتتنا."

هم يطلقون النار لأنه لا يوجد ردع؟

"هناك زيادة في شدة الأحداث، هذا صحيح. هناك زيادة في الجرأة لكنها ليست شيئًا جديدًا لم يكن موجودًا. لا يمكنك فصل ما يحدث في الضفة الغربية عما يحدث هنا على وسائل التواصل الاجتماعي، من منشور بواسطة نشطاء يحرضون على التك توك. لكن يمكنني أن أؤكد لك أن أيدينا ستصل إلى الجميع، سواء نفذ عملية أو اشتبك مع شرطي أو مدني، أو ألقى بحجر أو قنبلة. سنصل إليه ونقوم بتصفية الحساب معه.

يتحقق الردع من خلال استخدام القوة، ولكن ليس القوة فقط. ولكني أقول بالتأكيد أن العقوبة على المخالفين يجب أن تكون أشد، وأكبر والشبكات الاجتماعية هي بالتأكيد محفز للتصعيد."

دعم كامل للمقاتلين..

وأوضح إلياهو: "لم يطرأ أي تغيير على إجراءات إطلاق النار. إنها لا تمنع مقاتلينا من ممارسة مسؤولياتهم. تعليمات إطلاق النار لم تمنع أبدا المقاتل من الرد. إنها لا تحد من قدرة القوات. يعلم جميع المقاتلين أنه عندما يكونون هم أو المدنيين الذين من المفترض أن يقوموا بحمايتهم في خطر، يُسمح لهم بفتح النار ولديهم دعم كامل، من قائد الحرس الأمني إلى المفوض العام للشرطة."

في غضون ذلك يزعم كبار المسؤولين في الشرطة أن موجة التحريض على الشبكات الاجتماعية يرافقها "تأجيجا للكراهية" في المساجد.

في محافظة القدس هناك أيضًا غرفة توعوية تعمل حاليًا، تراقب العناصر المحرضة على الشبكات الاجتماعية، وتم مؤخرًا اعتقال العديد من المشتبه بهم الذين أعربوا عن دعمهم وتشجيعهم للعمليات.

* * *

"هآرتس": الاتفاق مع لبنان هو الهزيمة الأكثر جدوى بالنسبة لإسرائيل

بقلم ميراف ارلوزوروف

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

الاقتصادي البريطاني الذي انضم للبعثة البريطانية من اجل التوقيع على معاهدة فرساي في 1918 استقال من منصبه احتجاجا على الشروط المجحفة التي فرضت على المانيا في الاتفاق. فقد حذر من أن التعويضات الباهظة التي فرض على المانيا دفعها ستؤدي الى انهيارها الاقتصادي وبذلك ستنشأ الظروف لاندلاع حرب اخرى.

بعد ربع قرن وبعد أن تحققت نبوءته عند اندلاع الحرب العالمية الثانية واصبح هذا الاقتصادي مشهور باعتباره الاقتصادي الاهم في القرن العشرين، جون ماينرد كينز، استوعبت امريكا الرسالة. الحرب العالمية الثانية لم تنته باتفاق تضمن تعويضات عقابية فرضت على المانيا، بل العكس. فبعد احتلال المانيا تم الاتفاق على خطة تعويضات ضخمة لإعادة اعمارها وهي خطة "مارشال."

الامر الذي أدركه كينز في 1914 هو يسري اليوم ايضا: المال لا يعتبر سبب للحرب. العكس هو الصحيح. المال هو اداة ممتازة لمنع الحرب، والاستراتيجية السياسية الاكثر نجاعة هي شراء الهدوء بالمال. هذه هي الاستراتيجية الموجودة امام اسرائيل في هذه الاثناء في الاتفاق مع لبنان على الحدود البحرية.

الاتفاق هو اتفاق اقتصادي. فإسرائيل تتنازل للبنان عن مياه اقليمية يوجد فيها خزان غاز، هو خزان كانا. حجم الخزان غير معروف في هذه المرحلة، لكن قيمته تقدر بنحو 20 مليار دولار (5 مليارات دولار بالمفاهيم الآنية). رغم أن هذه هي القيمة القصوى للخزان فانه من البداية اسرائيل لم تدعي بأن كل الخزان يعود لها، وأنه في العام 2013 وافقت على التنازل عن جزء آخر منه. مؤخرا وافقت على التنازل عن 20 في المئة اخرى. أي في الاتفاق الحالي اسرائيل تتنازل عن أربعة مليارات دولار بمفاهيم جارية، اقل بمليار دولار بالمفاهيم الآنية.

لا يوجد أمر غير معقول أكثر من أن الدولة تغلي حول تنازل اقتصادي يبلغ مليار أو 2 مليار دولار على الاكثر. هذا مبلغ هامشي، ولا شك أنه إذا نجحت اسرائيل في الحصول على الهدوء امام لبنان بمبلغ 2 مليار دولار فان هذا هو أحد الاتفاقات الاستراتيجية الناجحة لها من الازل، واستثمار ضخم بالنسبة للبدائل الاخرى.
الحروب، فقط من اجل المتعة، تكلف اسرائيل خسائر بمبلغ 7 – 30 في المئة من انتاجها، احيانا على مدى سنوات. ويرافق ذلك خسارة بالأرواح والتسبب بضرر لمكانتها الدولية وبالأساس المس بالمبادرة التجارية.
البروفيسور يوسي زعيرا مؤلف كتاب "اقتصاد اسرائيل"، قدر بأن الحروب قد كلفت اسرائيل بوليصة مخاطرة تقلص الرغبة في الاستثمارات بنحو 26 في المئة من الناتج بشكل ثابت (فقدان مداخيل بمبلغ 100 مليار دولار كل سنة) .

إنجاز أمني مهم

حسب تقدير غيورا آيلاند، الجنرال احتياط ورئيس هيئة الامن القومي السابق، الذي رسم خط الحدود البحرية بين اسرائيل ولبنان في العام 2000، فان الحديث يدور عن صفقة احلام. وهو يقدر بأن حزب الله قد استخدم "سرقة غاز لبنان من قبل اسرائيل" كذريعة لاندلاع الحرب. هذا هو المبرر المثالي من ناحية حزب الله كي يميط عن لبنان الضرر الافظع، الحرب مع اسرائيل، وذريعة لبنان الداخلية لذلك. هذا هو السبب ايضا في أنه منذ 2010 لبنان لم يوقع مع اسرائيل على اتفاق لترسيم الحدود البحرية لأن حزب الله لم يسمح بذلك. الامر الذي تغير في السنة الاخيرة هو بالطبع الوضع الاقتصادي في لبنان. انهيار اقتصاد لبنان حول المداخيل من الغاز الى خشبة انقاذ، ولم يبق امام حزب الله أي خيار عدا عن رفع الفيتو فيما يتعلق بالاتفاق مع اسرائيل.

هناك تفسير آخر وهو تفسير نتنياهو: استخذاء رئيس الحكومة لبيد الذي خضع لتهديد الطائرات المسيرة التي أطلقها حزب الله على الطوافة في حقل كريش ووافق على كل طلبات لبنان. ايضا من أجرى المفاوضات مع لبنان حتى العام 2019، وزير الطاقة السابق يوفال شتاينتس، هاجم لبيد بسبب ذلك وقال: "الحل الوسط هو أننا نقوم بتقسيم شيء، بهذا القدر أو ذاك، من المنتصف، وليس أن يحصل لبنان على كل شيء ونحن لا نحصل على أي شيء."

شتاينتس محق بشكل مبدئي. اسرائيل حقا تنازلت تقريبا عن كل طلباتها فيما يتعلق بحقل كانا. ومن طلبها الاول، 57 في المئة، بقي فقط 17 في المئة. ولكن نحن وافقنا على التنازل عن 20 في المئة من الخزان في فترة

نتنياهو في 2013. أي التنازل الاضافي الآن هو عن 20 في المئة اضافية من الخزان. وفي كل الحالات التكلفة المالية لكل هذا الحدث هي بضع مليارات فقط. هي اغورات بالنسبة للأهمية الجيوسياسية لهذا الاتفاق.

ايضا ادعاء التنازل عن 57 في المئة من الخزان لا يعتبر ادعاء صلب. لا توجد أي حدود في المياه الاقليمية مفتوحة أمام كل سفينة، وفي الاصل الدول تقسم المياه الاقليمية في اتفاقات بينها. بشكل عام هذه الاتفاقات تكون مطلوبة فقط عند اكتشاف خزانات غاز في المياه، وفجأة البحر المفتوح تصبح له اهمية اقتصادية. وإلا فانه لن يهتم أي احد بما يحدث هناك. إذا، اسرائيل تنازلت عما ارادت أن يكون لها، لكنه لم يكن في أي يوم لها (ايضا لم يكن للبنان أو لقبرص).

في المقابل، هناك قانون دولي واضح بخصوص المياه الاقليمية: قطاع المياه الذي يمتد لمسافة 12 ميل بحري (22 كم عن الشاطئ)، رغم أن المياه الاقليمية توجد تحت سيادة اسرائيل إلا أنه لم يكن حتى الآن أي خط حدود مياه واضح بينها وبين لبنان. في العام 2000 حدد آيلاند بشكل احادي الجانب الحدود في البحر ووضع طوافات على طولها لغرض القيام بدوريات سفن سلاح البحرية. لبنان لم يوافق في أي يوم على خط الطوافات وفي الاتفاق الحالي هو يوافق للمرة الاولى على هذا الخط (موافقة شبه رسمية)، هذا انجاز أمني مهم لإسرائيل.

الهدوء أفضل من الحرب

نقطة الضعف الوحيدة في الاتفاق هي موافقة اسرائيل على تغيير خط الطوافات الذي يبدأ من الكيلومتر 6 (كم 6 حتى كم 22 على طول 17 كم)، نحو 300 متر باتجاهها. بالإجمال، نحو 6 كم مربع من المنطقة الجغرافية المفترضة لإسرائيل تم اعطاءها للبنان. رغم أنه لا يوجد لهذه الموافقة أي اهمية امنية، لأن التغيير هو 300 متر فقط، إلا أنه توجد لذلك اهمية رمزية وقانونية. من غير المؤكد أن حكومة انتقالية يمكن أن توافق على التنازل عن 6 كم من المياه الاقليمية.

شتاينتس يحذر من أن التنازل عن 6 كم مربع هو سابقة خطيرة تعرض اسرائيل امام دول المنطقة مثل دولة يسهل جعلها تقوم بتنازلات جغرافية. ربما يكون شتاينتس على حق، لكن الحديث يدور عن تنازل ليست له اهمية امنية أو اقتصادية. في المقابل، حصلنا على اتفاق مع لبنان حول خط الحدود بيننا. وكما قلنا امكانية كامنة مهمة لهدوء نسبي ازاءه. شتاينتس ايضا قال بأن اسرائيل تنازلت عن مياه اقليمية تبلغ 850 كم مربع، التي من يعرف ما هي مكتشفات الغاز التي ستكون فيها. عن ذلك فقط اصحاب القدرة على التنبؤ هم الذين يعرفون الاجابة. وعلى أي حال هذا يعيدنا الى كنز. فليس هناك استراتيجية سياسية أكثر نجاحا من شراء

الهدوء بالمال. كلما كانت للبنان مصالح اقتصادية أكثر في البحر القريب منا فستقل المخاطرة باندلاع حرب معه.

بالتحديد تنازلات اسرائيل ورؤية الاتفاق كإنجاز للبنان وهزيمة لإسرائيل تعزز الامكانية الكامنة للهدوء. حزب الله من الاسهل عليه قبول الاتفاق والتلويح به امام اللبنانيين على اعتبار أنه انجاز سياسي له. في نهاية المطاف اسرائيل تنازلت عن 6 كم مربع من مياهها الاقليمية التي لا توجد لها اهمية وفقدت امكانية كامنة لغاز يقدر ببضع مليارات من الدولارات وفي المقابل حصلت على موافقة على الحدود البحرية وامكانية كامنة مهمة لهدوء نسبي من لبنان. إذا كانت هذه هزيمة فان الامر يتعلق بهزيمة مجدية جدا حدثت لنا على الاطلاق. أي اقتصادي مبتدئ (حتى لو لم يكن كينز)، وأي سياسي عقلاني (الذي ليس هو نتنياهو) يدرك ذلك.

* * *

"يديعوت": الحدود، الإنجازوالتنازل: ما الذي نتعلمه من نص الاتفاق؟

بقلم رون بن يشاي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. أطلس للدراسات

النص الكامل للاتفاق بين إسرائيل ولبنان والولايات المتحدة، والمسمى بـ"الصفقة البحرية" لم يأتِ بجديد بالنسبة لما تم نشره في الأيام الأخيرة، لكنه يبرز نقطة مهمة: أمريكا هي طرف في الاتفاق، في الواقع ضامنة لوجوده، ومتعهدة بحل جميع الخلافات المستقبلية بين إسرائيل ولبنان فيما يخص الحدود البحرية والمياه الاقتصادية. لدينا هنا مغزى استراتيجي بالنسبة لإسرائيل، ذلك أن الولايات المتحدة مُلزمة بأمن إسرائيل ورفاه مواطنيها، وليس لديها التزام مشابه تجاه لبنان. ولتحقيق التوازن إلى حد ما، يكشف لنا نص الاتفاق أن أمريكا تعهدت بمساعدة فورية للبنان، في التزود بالنفط الذي يحتاجه (هذه الحقيقة المهمة لم تكن معروفة إلى الآن).

الدور الأمريكي دور مركزي؛ حتى بلاغات الأطراف لأمين عام الأمم المتحدة بشأن التوافقات المُنجزة، والخاضعة في حقيقة الأمر للاتفاق، أصبحت ورقة مُلزمة بعد أن صرّحت الولايات المتحدة بأن الطرفين سيلتزمان أمامها أيضًا. هكذا تعود واشنطن لتكون شريكًا فاعلًا ومؤثرًا في الشرق الأوسط، وخصوصًا في الشأن اللبناني، حيث لغاية الآن تعتبر فرنسا هي القوة العظمى الغربية الرائدة. عدا عن ذلك، أمريكا تكسب ضخ الغاز بشكل فوري تقريبًا من حقل "كاريش" وللأوروبيين الذين منعت روسيا عنهم التزود بالغاز بشكل

منتظم بسبب الحرب في أوكرانيا. ربما يعوض هذا بايدن عمّا يبدو انه ازدراء من قِبل ولي العهد السعودي، الذي يدفع باتجاه تقليص إنتاج النفط ورفع أسعاره.

تجديد آخر يظهر في نص الاتفاق، وسيما في الرسائل التي يفترض أن ترسلها كل من إسرائيل ولبنان بشكل منفصل إلى أمين عام الأمم المتحدة (النص المُلزم منها)، وهو أن هناك معيار إقليمي. تتطرق الرسائل بشكل واضح إلى "خط ترسيم" المنطقة البحرية الإقليمية بما يتوافق والبند 16 (2) من ميثاق الأمم المتحدة. من هنا، تأتي حجة رئيس المعارضة نتنياهو بأنه يوجد في الاتفاق تنازل إقليمي من نوع ما من قبل إسرائيل.

مع ذلك، ليس المقصود منطقة سيادية برية، وإنما ستة كيلومترات مربعة في قلب البحر في نهاية التخوم البحرية الإقليمية الإسرائيلية، والتي لم تعتبر حتى هذا الاتفاق بشكل رسمي بسبب الخلاف. الأمر معقد، ذلك أنه ووفق نص الاتفاق فإن خط الترسيم الدولي للمياه الاقتصادية أصبح هو خط الترسيم الشمالي للمياه الإقليمية، بدءًا من الطرف الغربي لخط العوامات، 5 كم غربي الساحل. من هذه النقطة "تم كسر" الخط المتفق عليه جنوبًا لكي يكون حقل قانا بغالبه (83%) تحت السيادة اللبنانية ومياهها الإقليمية.

في هذا السياق، يؤكد الاتفاق أن ليس له أي مغازٍ أو انعكاسات على الحدود البرية بين إسرائيل ولبنان، وأن المكان يقع في الشواطئ الإسرائيلية التي منها تبدأ المياه الإقليمية الإسرائيلية تتقرر في المستقبل فقط، بعد أن تتقرر الحدود البرية بين إسرائيل ولبنان على كامل امتدادها. في الوقت الحالي، خط العوامات الذي رسم من طرف واحد في إسرائيل على بعد 5 كم في البحر في السمت 291 هو الحدود الإقليمية البحرية المؤقتة بين إسرائيل ولبنان، بموافقة لبنان.

لبنان كما هو معروف دولة معادية، ومجرد حقيقة إنجاز اتفاق مُلزم دوليًا مع مثل هذه الدولة له مغزى سياسي مُهم بشأن مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط. بالنسبة للجانب الاقتصادي، نص الاتفاق يقرر أن استغلال حقل الغاز المسمى "قانا" في لبنان و"صيدا" في إسرائيل سيتم من خلال "كيان قانوني، سيكون مُشكلًا من اتحاد أو اتحادات دولية ذات سمعة، لا تسري عليها عقوبات دولية..." التعريف القانوني المنصوص عليه بهذه اللغة الواضحة يُراد منه في الواقع ضمان أن تحصل إسرائيل على أموال تعويضية مقابل حصتها في حقل الغاز "قانا"، والتي وعدت بها في حال اكتشف فيه غاز أو نفط.

إسرائيل رغم أنها تنازلت علن الحق في استخراج الغاز من حصتها في ذلك الحقل تحت المائي، والذي كان من المُمكن أن يوجد في مياهها الإقليمية؛ لكنها ستحصل على تعويض في المقابل، والأمريكيون كانوا ملتزمين بأن يضمنوا لإسرائيل بأن تحصل بالفعل على التعويض. لذلك أدخلت الكلمات "اتحاد دولي ذي سمعة لا يقع

تحت تأثير العقوبات"، والمعنى هو اتحاد نفط وغاز دولي يوجد في المعسكر الغربي، ويخضع لسلطة المحكمة في أرضه الأم.

في حالة شركة توتال والمقصود بها فرنسا، او في حال كانتا شركتين، ستكون تلك محاكم في ايطاليا وفرنسا، والتي فيهما إذا ما حاولت الشركة او اللبنانيين منع دفع التعويضات لإسرائيل تستطيع حينها إسرائيل ان تقاضيهم وان تحصل على اموالها من خلال المحكمة. ما كان هذا ليحدث لو لم يكن هذا البند موجودًا في الاتفاق مثلا وافترضنا ان لبنان كانت ستختار شركة غاز إيرانية أو روسية للتنقيب، والحفر واستخراج الغاز او النفط في حقل قانا. الشركات الإيرانية والروسية لا تستطيع وفق الاتفاق ان تتدخل في المشروع لأنها تخضع للعقوبات الدولية.

نص الاتفاق الذي نشر لم يحدد نسبة عائدات الغاز التي ستحصل عليها إسرائيل، وهذا على ما يبدو موضوع يناقش فيما بعد في المفاوضات. لكنه يضمن انه في مثل هذه المفاوضات لن تكون لبنان ذات صلة، ولذلك فإنها لن تستطيع منع شركة طاقة فرنسية او ايطالية من التوصل إلى اتفاق منطقي مع إسرائيل. الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين نجح في تراجع اللبنانيين عن مطلبهم في هذا الشأن أيضًا.

بشكل عام الاتفاق في حال دخل حيز التنفيذ - من خلال تبادل الرسائل بين لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة وبعدها لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة مع امين عام الأمم المتحدة - هو اتفاق جيد ومتوازن بشكل يبين أكثر مصالح إسرائيل الأمنية والسياسية والاقتصادية. بالمناسبة من خضع هنا للضغوطات هو وبشكل خاص نصر الله الذي لم يرد رعاته الإيرانيون حسب المعلومات الاستخبارية التي في يد إسرائيل ان تصل لبنان إلى اتفاقات مع إسرائيل حول الحدود البحرية. لكن امين عام حزب الله اضطر تحت تأثير ضغط الحكومة اللبنانية ومواطنيها إلى ان يوافق، لكي ينقذ الدولة من الضائقة الفظيعة - التي يتهمه الكثيرون بالمسؤولية عنها.

نصر الله كان قد فهم قبل شهر ان الاتفاق يوشك ان يتم توقيعه وانه لن يستطيع معارضته، لذلك فقد سارع في القفز إلى العربة وإلى ان يهدد، لكي يستطيع لحظة التوصل إلى الاتفاق ان يقول ان تهديداته هي التي ادت إلى النتيجة المرجوة. ليس هناك ما يقال، نصر الله يمكنه ان يعلم امرا او اثنين، ليس فقط لقادة إسرائيل وانما أيضًا لقادة العالم كافة، في العلاقات العامة وصناعة عصير الليمون من الليمون.

لقاء ذلك الحكومة الإسرائيلية بقيادة لبيد وغانتس ارتكبت خطا خطيرا حيث سارعت بالاحتفال قبل ان يتم التوافق على قل التفاصيل وقبل ان تكون في يد الوسيط الأمريكي مسودة نهائية متوافق عليها. قرار الخروج

بالتصريحات الاحتفالية ومباركة النهاية قبل ان يكون هناك مخرج قانوني نهائي تمت لأغراض انتخابية وكادت تجعل الحكومة اللبنانية ونصر الله يصعدان مرة اخرى إلى الشجرة التي كانا يجدان صعوبة في النزول عنها. لحسن الحظ، الوسيط الأمريكي هوك شتاين أنقذ الوضع ومكن ليس فقط من اتفاق جيد لإسرائيل؛ إنما أيضًا هدية جميلة للرئيس بايدن، من المفترض ان يجد انه من المناسب مكافأة لبيد عليها.

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: الاتفاق مع لبنان يُسهم في دفع المصالح الإسرائيلية بالمنطقة

بقلم اورنا مزراحي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

إنجاز الاتفاق بين إسرائيل ولبنان يُمثل معلمًا مهمًا على الطريق في العلاقات بين البلديْن، اللذين يعيشان حالة مواجهة نشطة ومستمرة منذ عقود. الاتفاق فيه مزايا لكلا الطرفيْن وصار مُمكنا بفضل تقاطع مصالحهما واستعدادهما للتنازل في نافذة الفرصة التي تم فتحها لوقت محدود. من جهة إسرائيل، من المُهم أن تتعاطى بشكل خاص - عدا عن الفوائد في المجال الاقتصادي، وإمكانية أن يسهم الاتفاق في الهدوء والأمن على الأقل في المجال البحري - مع التوجهات الإيجابية في أعقاب الاتفاق على المستوى الاستراتيجي في أبعاد ثلاثة أساسية:

-على مستوى العلاقات بين إسرائيل ولبنان: ترسيم خط الحدود بين البلديْن في البحر (ما عدا الـ 5 كم القريبة من الشاطئ) معناه في الواقع اعتراف لبنان بوجود إسرائيل. رغم مطلب لبنان (بروح موقف نصر الله) أن تكون المفاوضات غير مباشرة (الاتفاق في الحقيقة هو تبادل رسائل مع الولايات المتحدة) وألا يتضمن مكونات التطبيع. مع ذلك، ما يزال الاتفاق يعبر عن تغييرات أساسية في العلاقات بين البلديْن؛ فهو يسحب البساط من تحت أقدام حزب الله ومزاعمه بأن إسرائيل هي كيان غير شرعي لا يجب الاعتراف بها ويجب العمل على تدميرها، ومن شأنه أن يسهم في تغيير صورة إسرائيل في أوساط الشعب اللبناني.

-بالنسبة لمكانة ونفوذ حزب الله في لبنان: موافقة القيادة اللبنانية على هذا الاتفاق تثبت أن نصر الله ليس مُطلق القدرات في لبنان. رغم أن حزب الله كان في صميم الأمور، وأثر في اتخاذ القرارات؛ لكن الاتفاق يتضمن بوضوح مركبات تخلق صعوبة بالنسبة له، والتي كان معنيًا بالامتناع عنها. ناهيك عن أن نصر الله اضطر أيضًا إلى التنازل في ظل وضع لبنان الاقتصادي الكارثي واتساع الانتقادات الداخلية الموجهة إليه، والاكتفاء بالزعم بأن تهديداته هي التي أسهمت في إنجاز الاتفاق، في محاولة لتحسين مكانته.

-بالنسبة لإيران: يُعتبر الاتفاق فشلًا آخر من جهتها أمام إسرائيل، في ظل معارضتها الواضحة لأيّ اتفاق محتمل مع إسرائيل "الشيطان الأصغر" برعاية الولايات المتحدة "الشيطان الاكبر". كما أن الاتفاق يشكل حجر عثرة أمام مجهوداتها التي يقودها حزب الله بعبقرية، لتوسيع مقامها في لبنان. عدا عن ذلك، فهو يوثق علاقة لبنان بالغرب (سيما أمريكا وفرنسا)، على النقيض التام لرؤية حزب الله وإيران المعنيْن بانضمام لبنان إلى "المحور الشيعي."

* * *

"هآرتس": اليوم الذي ستجبر فيه الولايات المتحدة إسرائيل على الانسحاب من أراضي الضفة ليس بعيدًا

بقلم شاؤول مشال

ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات

لن يكون اليوم الذي تشرع فيه الولايات المتحدة في إعادة تقييم علاقاتها مع إسرائيل بعيدًا، وهذا سينتهي بتسوية قسرية تعني انسحابًا إسرائيليًا من أراضي الضفة الغربية. لم يعد تأييد إسرائيل في الأوساط السياسية الأمريكية كما كان عليه من قبل، فالتعاطف معها بين الشباب آخذ في التراجع، والتعاطف مع الفلسطينيين آخذ في الازدياد. إن الانجراف في الموقف الأمريكي يتجلى بوضوح في مواقف الإدارة من أنشطة إسرائيل العسكرية والسياسية بين السكان الفلسطينيين في المناطق.

وعلى الأرجح، فإن الجهد الأمريكي والغربي للتوصل إلى اتفاق مع إيران يعيدها إلى أسرة الأمم مع إلغاء العقوبات المفروضة عليها التي ستنتهي - عاجلًا أم آجلًا - بمثل هذا الاتفاق. ويبدو ان الاتفاقية، من وجهة نظر أمريكية، يجب أن تُحدث تغييرًا استراتيجيًا في موقف الولايات المتحدة بالمنطقة، وأن تُحدث تحولًا في علاقاتها مع إيران والدول العربية الموالية للغرب. يُمكن التعبير عن التحول في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران بالاستعداد الأمريكي للشراكة مع إيران في اتفاق تكون فيه الولايات المتحدة قادرة على إجبار إسرائيل على الانسحاب من أراضي الضفة الغربية. إن تهديد إسرائيل من أجل فرض تسوية ليس غريبًا على الولايات المتحدة. حدث هذا في عام 1957 بعد احتلال إسرائيل لسيناء، عندما طُلب منها الانسحاب خلال فترة وجيزة، وكذلك بعد حرب عام 1973، عندما هدد هنري كيسنجر بإعادة تقييم العلاقات الأمريكية معها.

إن الفحص الدقيق للعلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين يكاد لا يترك أيّ إمكانية للتوصل إلى تسوية ثنائية يقبلها الطرفين على أنها تسوية دائمة؛ فكلاهما يرفض التخلي عن معتقداته الإقليمية الأساسية، ويرى كل طرف أرض إسرائيل/ فلسطين كوطن تاريخي له. بمرور الوقت، أصبحت المعسكرات المتطرفة أقوى، وبالتالي

أصبحت فرصة التسوية مستحيلة. في إسرائيل، في السنوات الأخيرة، اكتسب المعسكر اليميني - الذي يميل إلى ضم الأراضي ويعارض أيّ حل ينطوي على انسحاب إسرائيلي - قوة، بينما في الجانب الفلسطيني، فإن صانعي النغمة هم الشباب الذين يعارضون أيّ تسوية إقليمية و يختلفون مع موقف السلطة الفلسطينية وموقف حماس؛ يُنظر إلى المنظمتين على أنهما على استعداد للتوصل إلى تسويات سياسية مع إسرائيل. لذلك، لا تبدو التسوية الثنائية احتمالًا واقعيًا على الإطلاق. وبقدر ما يُنظر إلى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على أنه قضية حاسمة من قِبل كل من الأمريكيين والإيرانيين والعالم العربي، فإن التسوية القسرية التي تعني انسحاب إسرائيل من المناطق تصبح جذابة في نظرهم.

من غير المُحتمل أن يؤدي مثل هذا الحل القسري إلى الحل السائد في الأوساط اليسارية في إسرائيل والغرب، القائم على دولتين جنبًا إلى جنب. وهذا يعيدنا إلى حل ثنائي غير مقبول للأوساط المتطرفة في إسرائيل وبين الفلسطينيين. كتسوية بديلة يمكن تصور حلول متعددة الأطراف على غرار إسرائيل والأردن وفلسطين، وعلى المدى الطويل إقامة تحالف بين إسرائيل وإيران بالتعاون مع السعودية ودول الخليج.

الرأي السائد في إسرائيل والدول الغربية هو أن إيران والسعودية ودول الخليج في صراع كامل؛ لعبة محصلتها صفر، ممّا يعني أن انتصار طرف هو هزيمة كاملة للطرف الآخر. العلاقات بينهما ليست ثابتة؛ بل على أساس المصالح المتغيرة على غرار عدو اليوم حليف الغد.

النزاعات التي طال أمدها، والتي يُنظر إليها على أنها لا حل لها وتستند إلى نهج ثنائي، تنتهي بعملية تؤدي إلى حلول متعددة الأطراف.

* * *

تقدير إسرائيلي: فرص نتنياهو تتزايد مع إخفاقات حكومة لابيد

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تتزايد التقديرات الإسرائيلية بأن الكفة قد ترجح في غير صالح رئيس حكومة الاحتلال يائير لابيد، بل لصالح خصومه، لاسيما زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو في انتخابات الكنيست المرتقبة بداية الشهر المقبل. وتأتي التقديرات الإسرائيلية بالتزامن مع تفاقم العمليات الفلسطينية الفدائية، ومواصلة إيران تعاظم قدراتها العسكرية، والاتفاق مع لبنان الذي يصور أنه استسلام لحزب الله.

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى أواخر العام 2000، نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رئيس السلطة الفلسطينية الراحل، ياسر عرفات، صفع رئيس الحكومة المفككة إيهود باراك، وسمح لزعيم المعارضة

الراحل أريئيل شارون بالفوز في الانتخابات، وبغض النظر عن هذه الفرضية الإسرائيلية فإن التاريخ قد يعيد نفسه هذه الأيام، حيث يزداد اليمين قوة عندما تدور الحملة الانتخابية حول القضايا الأمنية.

أشار الأكاديمي باروخ ليشيم المحاضر في قسم السياسة والاتصال بكلية هداسا، إلى أنه "في يونيو الماضي، تم حل الكنيست، وبدأت الحملة الانتخابية لعام 2022 بالفعل، ومنذ ذلك الحين بحثت الأحزاب الإسرائيلية عن اختيار الرسائل الأكثر ملاءمة للناخبين الإسرائيليين، وكان الانطباع الأول أن جدول الأعمال سيكون اقتصاديًا ضد ارتفاع الأسعار، وأعلن نتنياهو، خبير الرأي العام، أن الأسعار وصلت السماء نتيجة لعدم الاستقرار الحكومي، وأن الليكود فقط يستطيع تشكيل حكومة مستقرة تخفض الأسعار، فيما حرص حزب شاس الديني على خوض حملة مكثفة حول القضية الاقتصادية".

وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت أن "لابيد اختار التركيز على مكافحة انتشار الجريمة المنظمة في دولة الاحتلال، وكثف حديثه عن خطة تجنيد الآلاف من قوات الشرطة والأمن لحماية الإسرائيليين، وقدم خطة لمضاعفة علاوة الشيخوخة والفقراء، فيما لم يشارك غانتس بهاتين الحملتين، بل ركز على علاقته بالأحزاب الدينية، دون إبداء رأي حازم بشأن الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، لكن الجمهور الإسرائيلي لم يتفاعل مع أي من هذه الحملات". وأكد أن "قضية الأمن عادت فجأة إلى الباب الأمامي للانتخابات، على خلفية المباحثات حول اتفاق نووي متجدد مع إيران، وتفاقم الهجمات الفلسطينية، والتوتر مع حزب الله بعد الجدل حول اتفاق الحدود والغاز، مع العلم أن معالجة المشاكل الأمنية في إسرائيل قضية ذات طبيعة سياسية متفجرة، وأكثر من ذلك خلال الانتخابات، مما دفع نتنياهو لتضخيم الحديث عن تهديد الانسحاب لحدود 67، ومحاولة تقسيم القدس، وإنشاء دولتين لشعبين، وهذه حملته الانتخابية منذ 1996، وهي رسائل تستهدف تعميق مخاوف الإسرائيليين من الإبادة، بهدف التأثير على تصويتهم في صناديق الاقتراع".

من الواضح أن طغيان الملف الأمني على الدعاية الانتخابية الإسرائيلية يسمح لنتنياهو بإيجاد تقسيم حاد بين اليمين الذي يحمي الدولة من الأعداء، وبين اليسار الضعيف الذي يستسلم للفلسطينيين، مما سيظهر أمام لابيد مشكلة أكبر مع هذا النوع من الحملات الانتخابية، حتى إن الليكود يركز في دعايته على أن خدمة لابيد العسكرية تركزت في عمله مراسلا لصحيفة عسكرية، ولم يحمل السلاح في حياته، وبالتالي فهو غير قادر على التعامل مع القضايا الأمنية.

وأظهر توصل الاحتلال إلى اتفاق مع لبنان بخصوص استخراج الغاز، لابيد أمام قطاع واسع من الإسرائيليين بأنه استسلم لحزب الله بسبب ضعفه، ولن تساعده تصريحات رؤساء المؤسسة الأمنية المؤيدة له، رغم أن

رئيسي الأركان السابقين، غانتس وآيزنكوت، لديهما خلفية عسكرية تؤهلهما للتعامل بشكل أفضل مع زيادة العمليات الفلسطينية، لكن مشكلتهما في العمل السياسي، خاصة في الحملة الانتخابية، لكنهما يفتقران إلى أي كاريزما أو قدرة خطابية، وهي أصول أساسية للسياسي في نقل الرسائل للجمهور، في حين أن نتنياهو يمتاز بها، ويتفوق بها عنهما.

يزعم الإسرائيليون أن نتنياهو على مر السنين، تمكن من بناء صورة لـ"سيد الأمن" بين ناخبيه، ليس بالضرورة بسبب أفعاله، فقد مني الاحتلال في عهده بالكثير من الانتكاسات العسكرية والإخفاقات الأمنية، ولكن بسبب قوة قدرته الخطابية، ما قد يمنحه تفوقا على خصومه إذا ما زاد تركيزه على الجانب الأمني.

* * *

دعوة إسرائيلية لافتة لتغيير السياسة المتبعة تجاه الأردن

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يحيي الإسرائيليون في هذا الشهر مرور 28 عامًا على توقيع اتفاق السلام مع الأردن "الرسمي"، على حد التعبير الإسرائيلي، لأن الاتفاق لم يكن مع الأردنيين عموما، بل إنهم زادوا من عدائهم لدولة الاحتلال منذ توقيع ذلك الاتفاق، رغم ما كتب من كلمات ومقالات إسرائيلية لا تحصى على مدى عقود فيما يتعلق بالأهمية الاستراتيجية الثمينة للاتفاق مع الجارة الشرقية للاحتلال، كونه ينبع من اعتبارات استراتيجية وسياسية وعسكرية. لا تخفي المحافل الإسرائيلية أن من أسباب اهتمامها باتفاق السلام مع الأردن رغبتها في استقرار نظام الحكم فيه، والعائلة المالكة، لما لذلك من مساهمة كبيرة في حفظ الأمن الإسرائيلي القومي، لكن ما حصل قبل أيام حين منعت الأردن دخول ستة رياضيين إسرائيليين للعقبة للمشاركة في مسابقة رياضية أمر لافت، وأثار تساؤلات عديدة في الأوساط الإسرائيلية.

أكد يعكوب هيخت، خبير العلاقات الدولية بجامعة حيفا، والباحث في صراعات الشرق الأوسط والخليج العربي، أن " القرار الأردني يتعارض مع ما تربطنا به من علاقات وتعاون، خاصة أن إسرائيل قررت لتوها دخول ألفي عامل أردني إلى إيلات، كما تحول حصص المياه إلى الأردن؛ لمساعدته على التعامل مع مواسم الجفاف، ما يتسبب في نقص متزايد في مياه الشرب، وتوظف شركات النسيج الإسرائيلية آلاف العمال في المناطق الصناعية في الأردن؛ لمواجهة البطالة المتزايدة لديه".

وأضاف في مقاله بموقع زمن إسرائيل أن "قراءة السلوكين الأردني والإسرائيلي يكشفان عن غياب التناسق بينهما، بزعم أن الأول رد على خطوات الثانية بانتقادات دائمة، لاسيما فيما يتعلق بسياستها في القدس والمسجد الأقصى، حتى أن وزير الخارجية الأردني رفض المشاركة في قمة النقب، بجانب نظرائه من إسرائيل

والولايات المتحدة والمغرب ومصر والإمارات والبحرين، ما يستدعي الحاجة لبحث تغيير السياسة الإسرائيلية تجاه الأردن عموما، والعائلة المالكة بشكل خاص".

يبدو الموقف الإسرائيلي العدواني تجاه الأردن لافتا، خاصة أنه يطالب بعدم الاكتفاء باحتجاج دبلوماسي ضعيف على منع دخول الرياضيين الإسرائيليين للمملكة، ولكن بتبني موقف سياسي أكثر قوة، ومنها منع عشرات آلاف السياح الإسرائيليين الذين يزورون المملكة، ويشكلون مصدر دخل جيد لاقتصادها، والطلب من الاتحاد العالمي للترياتلون بإلغاء منافساته المستقبلية في الأردن، بسبب حظر مشاركة الرياضيين الإسرائيليين، وتحويلها إلى دول أخرى.

مع العلم أن هذا الخط الجديد في السياسة الإسرائيلية التي يتخذ أسلوباً صارما وعدوانيا تجاه الأردن، قد يزيد من تعقيد العلاقات المعقدة بالفعل القائمة بينهما، لكن أصحاب هذا التوجه الإسرائيلي يزعمون أن مثل هذه السياسة الجديدة كفيلة بأن توضح للأردن أن إسرائيل ليست فقط مصدرًا ثابتًا للفوائد والمساعدات الاقتصادية والزراعية والأمنية، وحقيبة لا تنضب من الدعم للعائلة المالكة، في حين أن الأخيرة تسعى لإرضاء الرأي العام الأردني المعادي لإسرائيل، وفق التقدير الإسرائيلي.

* * *

استطلاعات

i24news: الانتخابات الإسر ائيلية: لابيد يزداد قوة ويحصل على 26 مقعدا، الليكود يحصل على 32 مقعدا

يزداد رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد وحزبه "يش عتيد" قوة في التمثيل البرلماني ويتلقى 26 مقعدًا، جاء هذا وفقًا لاستطلاع أجرته "القناة 13" بإشراف البروفيسور كميل فوكس، ونشر مساء اليوم الخميس، قبل 19 يومًا من انتخابات الكنيست . وحصل الليكود في الإستطلاع على 32 مقعدا والصهيونية الدينية 12 مقعدا. في المجموع، حصلت كتلة نتنياهو على 59 مقعدًا مقابل 57 لكتلة الائتلاف الحالي برئاسة لابيد اما تحالف الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير يحصل على 4 مقاعد مما ستكون الجسم المانع الذي سيحسم تشكيل الحكومة. البيت اليهودي وحزب التجمع لا يجتازان نسبة الحسم.

كما فحص الاستطلاع رأي الجمهور في صياغة الاتفاقية مع لبنان. يعتقد 47٪ أنه يجب عرض الاتفاق على الكنيست، فيما أعرب 26٪ عن اكتفائهم بموافقة الحكومة. كذلك فإن 28٪ من الإسرائيليين يعتقدون أن الاتفاق مع لبنان هو اتفاق جيد يلبي مطالب إسرائيل مقابل 29٪ يعتقدون أنها اتفاقية سيئة.

رداً على سؤال حول من يدير السياسة الأمنية لإسرائيل في الضفة الغربية بشكل أفضل 28٪ يعتقدون أن لابيد وغانتس يعملان بشكل أفضل مقارنة بـ 40٪ يعتقدون أن نتنياهو كان أفضل.

* * *

تقارير

جيروساليم بوست: "إسرائيل" تقدم معلومات استخباراتية عن الطائرات المسيرة الإيرانية لأوكرانيا

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

زودت المنظومة الأمنية "للعدو الإسرائيلي" أوكرانيا "بمعلومات استخبارية أساسية" عن الطائرات الإيرانية بدون طيار التي استخدمتها روسيا في غزوها. وقال "مسؤول إسرائيلي كبير" لصحيفة نيويورك تايمز بشأن تبادل المعلومات الاستخباراتية، بأن "شركة إسرائيلية خاصة" كانت تقدم أيضاً صور الأقمار الصناعية الأوكرانية لمواقع القوات الروسية.

استخدام روسيا للطائرات الإيرانية بدون طيار

استخدمت القوات الروسية عدة أنواع من الطائرات بدون طيار الإيرانية في حملتها على أوكرانيا منذ أغسطس الماضي على الأقل، كما أكد على ذلك مسؤولون أوكرانيون وأمريكيون و بريطانيون في تقارير استخباراتية منفصلة. على وجه الخصوص، تستخدم روسيا الطائرة الانتحارية بدون طيار شاهد -136، ومع ذلك، فإن الطائرات المسيرة (UAV) حققت نجاحاً محدوداً.

قالت وزارة الدفاع البريطانية يوم الأربعاء: "إن هذه الطائرات بدون طيار بطيئة وتطير على ارتفاعات منخفضة مما يجعل من السهل استهداف الطائرات المنفردة باستخدام الدفاعات الجوية التقليدية، لكنها أشارت إلى أن "هناك احتمالاً حقيقياً بأن تكون روسيا قد حققت بعض النجاح من خلال الهجوم بالعديد من الطائرات بدون طيار في نفس الوقت."

تصاعدت التوترات الدبلوماسية بين أوكرانيا وإيران بسبب إمداد روسيا بطائرات بدون طيار، مع سحب اعتماد السفير في كييف وتقليص البعثة الدبلوماسية.

نفى مسؤولون إيرانيون وروس استخدام روسيا للطائرات بدون طيار الإيرانية في أوكرانيا، وفي خطاب ألقاه في 6 أكتوبر، سَخِر الرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" من هذا النفي، قائلاً: "إن الناس يرونهم في السماء، ولقد أطلقنا النار عليهم، لكن قيل لنا إنه لا توجد طائرات إيرانية بدون طيار في أوكرانيا، حسناً، سنجد طرقاً للتأكد من عدم وجود أي شيء متبقي بالفعل."

ادعى الجيش الأوكراني أنه أسقط العديد من طائرات شاهد -136 التي أطلقتها روسيا، في وابل من الصواريخ الاثنين الماضي، وتم إسقاط 60٪ من أسطول الطائرات بدون طيار البالغ عددهم 86.

وزارة الدفاع البريطانية: "هذه الطائرات بدون طيار بطيئة وتطير على ارتفاعات منخفضة مما يجعل من السهل استهداف الطائرات المنفردة باستخدام الدفاعات الجوية التقليدية."

الدفاع الجوي الأوكراني والقبة الحديدية

ناقش حلفاء الناتو تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية أمس الأربعاء بعد أن شنت روسيا قصفاً كبيراً بالصواريخ والطائرات المسيرة على المدن الأوكرانية الاثنين الماضي، وقُتل 19 شخصاً وأصيب 100 في الهجوم، كما ولحقت أضرار جسيمة بالبنية التحتية للطاقة في جميع أنحاء البلاد. بدأت ألمانيا بالفعل في إمداد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجويIRIS-T SLM ، ووصل أولها أول أمس الثلاثاء.

دعا سفير أوكرانيا السابق في الكيان "يفغن كورنيتشوك"، لبيع القبة الحديدية إلى أوكرانيا، وهي منصة دفاع مقذوف قصير المدى. وقال كورنيتشوك في يونيو: "نحن بحاجة إلى مساعدة إسرائيلية أعني أننا بحاجة إلى دعم عسكري تقني، ونحن بحاجة إلى قبة حديدية، التي ستسمح لنا بإنقاذ نساءنا وأطفالنا المدنيين من قصف الصواريخ الروسية على أراضينا."

ومع ذلك، اختلف وزير الدفاع الأوكراني "أوليكسي ريزنيكوف" مع "كورنيتشوك" حول أهمية القبة الحديدية لأوكرانيا. وقال

ريزنيكوف في يوليو في قمة فوربس: "لقد زرت إسرائيل وتحدثت مع مصنعيها، تم بناء القبة الحديدية للحماية من الصواريخ البطيئة والمنخفضة الارتفاع وذات التأثير المنخفض التي تم تصنيعها أساساً في المرائب، ولا تحمي القبة الحديدية من الصواريخ الجوالة والصواريخ الباليستية." بالإضافة إلى المساعدة الاستخباراتية غير المؤكدة، تقدم أجهزة "العدو الإسرائيلي" مساعدات غير قتالية لأوكرانيا. ففي 27 يوليو أرسل الكيان 25000 حصة غذائية إلى أوكرانيا، وفي 14 يوليو، أرسلت وزارة الحرب 1500 خوذة و1500 سترة واقية ومئات من بدلات حماية الألغام و1000 قناع غاز، وعشرات من أنظمة ترشيح المواد الخطرة، كما أرسل العدو في مايو 2000 خوذة و500 سترة واقية من الرصاص للاستخدامات الطارئة والمدنية.

* * *

إعلام الاحتلال يتحدث عن "ليلة مرعبة" بالقدس ويخشى توسعها

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أشعلت الاحتجاجات والمظاهرات والمواجهات الفلسطينية في القدس المحتلة الأضواء الحمر لدى الاحتلال، لأنها أعادت الى أذهان ساسته وجنرالاته ما شهدته المدينة المقدسة في أحداث معركة سيف القدس 2021، وقبلها خلال سنوات انتفاضة الأقصى، وأكدت أن كل عمليات الإرهاب والتخويف التي شنها الجيش والشرطة والشاباك باءت بالفشل. ازدادت حدة هذه الاحتجاجات عقب تنفيذ عملية حاجز شعفاط، التي أربكت المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، حيث نفذ المقدسيون إضرابا تعبيرا عن التضامن مع المخيم المحاصر.

"عربي21" رصدت أهم ردود الفعل الإسرائيلية المتخوفة من انفلات الأمور في القدس، وإمكانية انزلاقها الى داخل فلسطين المحتلة 48، وإعادة ما حدث من "هبة مايو" في المدن الفلسطينية المحتلة.

يانير سيدين مراسلة موقع واللا ذكرت في تقريرها أن "مطاردة قوات الاحتلال لمنفذ عملية شعفاط تخللها وصول العشرات من الملثمين الذين أغلقوا مداخل الأحياء في شرق المدينة المقدسة، احتجاجا على اعتدائها على فتاة فلسطينية معاقة عند باب العامود، ومنذ ذلك الحين تأججت المواجهات أكثر فأكثر، حيث قلب هؤلاء المخيم بأكمله رأسًا على عقب، احتجاجا على المداهمات التي تنفذها القوات ضد منازل المقدسيين بزعم البحث عن المنفذ".

شلومي هيلر مراسل موقع واللا أكد "وقوع احتجاجات ساخنة في عدة أحياء من المدينة، شملت إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة وعبوات ناسفة وحجارة على قوات الاحتلال، واعتقال عدد من الفلسطينيين، الذين هاجموا منازل المستوطنين في حي سلوان ورأس العامود بالمفرقعات والحجارة، مما استنفر وزير الأمن الداخلي عومر بارليف وقائد الشرطة كوبي شبتاي وقائد لواء القدس دورون تورجمان، فيما أعلنت عدد من المؤسسات اليهودية عن رفع مستوى التأهب في المدينة وتوخي اليقظة". وأضاف في تقريره أن "الاحتجاجات لم تتوقف عند المظاهرات السلمية، بل وصلت الى حد فتح النار قرب نقطة تفتيش في حاجز قلنديا. ومن الأحياء التي سجلت فيها الاشتباكات: وادي الجوز، رأس العامود، العيزرية، سلوان، صور باهر، بيت حنينا، شعفاط، قلنديا، الطور.. حيث أخضعت قوات الاحتلال مداخل هذه المناطق ومخارجها لفحوصات أمنية صارمة وتعسفية بحق سكانها".

عيناف حلبي مراسلة صحيفة "يديعوت أحرونوت"، نقلت عن محافل أمنية وعسكرية أن "احتجاجات الفلسطينيين في القدس قد تمتد داخل دولة الاحتلال، لأن الوضع يزداد سوءًا من الناحية الأمنية، لاسيما مع إشعال الإطارات المحترقة في كافة أنحاء الأحياء الفلسطينية، وقد بات الوضع غير منطقي، نحن أمام

أحداث ينفذها فتيان يبلغون من العمر 16 عاما". ونقلت عن أفيف تتارسكي من منظمة "عير عميم" غير الحكومية المختصة بشؤون القدس، أن "الإضراب العام في المدينة يظهر أننا ننتقل من مرحلة الاشتباكات مع المسلحين الفلسطينيين إلى احتجاج شعبي أوسع، كما أن هذا الاحتجاج يحدث في القدس أيضا، وليس فقط في مدن الضفة الغربية، وإن استخدام القوة من قبل قوات الأمن سيؤدي لتوسع هذ الاحتجاجات، من المستحيل عزل الأحياء الفلسطينية في القدس عن ما تشهده الضفة الغربية، وقد يمتد الوضع إلى المناطق الإسرائيلية أيضًا". وأكد في تقريره " أن "فرض قوات الاحتلال لقيود السن على دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى يمر تحت أنظار الجمهور الإسرائيلي، لكنه يسبب اضطرابات كبيرة في شرق القدس، بالتزامن مع سماحها للمستوطنين المتطرفين باقتحامه، ما يؤكد أن استخدام القوة الإسرائيلية في مواجهة الاحتجاجات الفلسطينية سيكون بمثابة خطأ جسيم قد يزيد من تدهور الوضع الأمني".

يوآف زيتون المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أكد في تقريره أن "التصعيد في الضفة الغربية وشرق القدس لا يتوقف، والحدث يتبعه حدث، ومن الواضح أن الاشتباكات التي تتركز في شعفاط، تنتقل مع مرور الوقت إلى كافة المراكز، وبتنا نشهد هجوما بعده هجوم، وتزايدا لعدد محاولات استهداف المستوطنين والجنود في كل المناطق، ما يتطلب استدعاء المزيد من قوات الاحتلال التي تعمل على تنفيذ عمليات تفتيش في كل منطقة على حدة".

حاييم غولديتش مراسل صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أكد أن "القدس تشهد أحداثا خطيرة استمرت حتى الليل، مما دفع قائد قوات حرس الحدود لوضع عشرة سرايا احتياط في حالة تأهب، بعد أن انضمت المزيد من الأحياء الفلسطينية الى هذه الاحتجاجات، بما في ذلك وادي الجوز ورأس العامود وبيت حنينا، حيث تم إطلاق الألعاب النارية على منازل المستوطنين، وإلقاء الزجاجات الحارقة على سياراتهم، وإحراق حاويات القمامة، ومهاجمة عناصر من قوات الاحتلال". وأضاف في تقريره " أن "اتساع نطاق الاحتجاجات الى كامل الأحياء الفلسطينية، دفع الجيش والشرطة والشاباك لإعلان التعبئة العامة في كامل شرق القدس لأن هذه الأحداث تذكرهم بما حصل قبل حرب غزة 2021، فيما أطلق مسلحون النار بينما كان المستوطنون يحاولون اقتحام قبر يوسف في نابلس، وفي ساحة رأس العامود، على بعد 200 متر من مئات عائلات المستوطنين اليهود انطلقت عشرات الألعاب النارية مصحوبة بهتافات "الله أكبر".

تؤكد حازي سيمينتوف مراسل "القناة 13"، زعم أن "أحداث القدس أن القوى الفلسطينية تريد إنشاء رابط بين كافة القطاعات الجغرافية الفلسطينية، وتدعو الشباب لتصوير المواجهات، وتحميلها على شبكة الإنترنت لتأجيج التحريض، خاصة أن ساعات المساء شهدت اندلاع اضطرابات عنيفة في عدد كبير من الأحياء والقرى، في شرق القدس وحولها، وشملت الاضطرابات إلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة وإطلاق الألعاب النارية وإحراق العلب والإطارات وقطع الطرق شرق المدينة". وأضاف في تقريره أن "الاحتجاجات التي

نفذها شبان ملثمون توجهت بشكل رئيسي إلى قوات الشرطة، واستمرت حتى الليل، وتركزت في قرى وأحياء القدس، وألحقت أضرارا بالبنية التحتية ومنازل وممتلكات المستوطنين".

القناة 14 أكدت أن "شرطة الاحتلال فقدت السيطرة في القدس، عقب خروج الاحتجاجات الفلسطينية في جميع أنحاء المدينة عن سيطرة الجيش والشرطة". ونقلت في **حوارات** عن "زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو تحميله للحكومة المسؤولية عن ما يواجهه المستوطنون وقوات الاحتلال من هجمات فلسطينية بسبب ضعفها على جميع الجبهات، وإهمالها للسلامة الشخصية للمستوطنين، فيما اعتبر عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش أنه في منتصف الأعياد اليهودية فإن القدس تحترق، وأشار السفير الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة داني دانون إلى أن الأحداث الجارية تؤكد أن القدس تشتعل، وفي غضون 20 يوماً يجب أن نضع حداً لهذا".

دانا بن شمعون مراسلة صحيفة "إسرائيل اليوم" أشارت في تقريرها " أن "التصعيد في توترات القدس دفع شرطة الاحتلال لوضع أربع سرايا احتياط في حالة تأهب، وسيتم تفعيلها وفقا لتطور الأحداث في مختلف الساحات، فيما وصلت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد إلى بيت حنينا، وحصلت على تغطية عامة من قائد الشرطة".

موقع "ميدا" استعرض أهم تطورات القدس في الليلة الماضية، قائلا إن "استمرار الأحداث بهذه الوتيرة يعني أن أمامنا المزيد من الليالي المرعبة المتفشية في القدس، لكن الليلة الفائتة ستكون من أصعب الليالي في الذاكرة الحديثة للمستوطنين في القدس، عندما تطورت عشرات مراكز الاحتجاجات لساعات عديدة، ما أعطى زيادة كبيرة في التوترات الأمنية السائدة في مختلف المناطق خلال الأسابيع الأخيرة". وأشار في تقريره إلى أن "التصعيد الخطير في القدس يأتي بعد فترة طويلة من التدهور في الوضع الأمني في المدينة بشكل عام، ووصل ذروته في الهجمات المسلحة الأخيرة التي أسفرت عن مقتل عدد من الجنود والمستوطنين".

* * *